دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المُتغيرات

مُستخلص الدراسة:

هدفت الدِّراسَة إلى الوقوف على واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة – المعلمين والمعلمات– الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، والتعرُّف على مدى تأثير المتغيرات التالية:(النوع– التخصص الدراسي– مكان الإقامة) حول دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة– المعلمين والمعلمات–الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل تلك العناصر في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطُلاب في المملكة العربيَّة السعوديَّة بما يتوافق مع طبيعة المجتمع السعودي. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في هذه الدِّراسَة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تكونت من (٤١) عبارة موزعة على ثلاثة محاور، هي دور (المناهج الدِّراسيَّة، المعلمين والمعلمات، الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب. بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين أحدهما يتعلق بالمعوقات التي تحدُّ من تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب، والآخر يتعلق بمُقترحات لتفعيل دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة. وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم توزيعها على أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة التي بلغت (٣٦٠) من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي المقيدين بالمدارس الثانويَّة الحكوميَّة والأهليَّة بإدارة التَّربيَة والتعليم بمحافظة المذنب، ومعلمي ومعلمات المرحلة الثانويَّة بها لعام ١٤٣٤/١٤٣٥هـ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة بنسبة ٢٥% من المجتمع الأصلي، وتم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (Statistical Package for Social Sciences) المعروفة اختصارًا ببرنامج (SPSS). وتوصلت الدِّراسَة إلى النتائج التاليَة:

- واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة – المعلمين والمعلمات– الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب بمحافظة المذنب من وجهة نظر أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة منخفض بشكل عام؛ أما على مستوى المحاور منفردة فهي تنازليًّا: واقع دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم، حيث بلغ المتوسط العام له (٢,٠٢)، يليه واقع دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب، حيث بلغ

متوسطه العام (١,٩٣)، وأخيرًا واقع دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب بمتوسط عام (١,٨٤).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور المناهج الدِّراسيَّة ودور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب، تُعزى لمتغير النوع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب، تُعزى لمتغير النوع لصالح الطالبات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب، تُعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور المعلمين والمعلمات ودور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لديهم، تُعزى لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور كلاً من المناهج الدِّراسيَّة ودور المعلمين والمعلمات ودور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب، تُعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح الطلاب المقيمين في القرى.

وبناءً على ما ورد في الإطار النظري، وفي ضوء ما توصلت إليه الدِّراسَة من نتائج قدمت الباحثة عددًا من المقترحات والتوصيات، والدِّراسَات المقترحة في مجال تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب.

مُقدمـــــــة الدراسة:

السِّياحة نشاطٌ إنسانيٌ تربوي آصيلٌ، عرفه الإنسانُ ومارسه منذ القدم في صورة بسيطة عن طريق التنقل بحثاً عن الرزق، أو بحثًا عن أوطان جديده تتوافر فيها سُبل حياة أفضل، وسعيًا لإكتشاف عالمه المجهول. والسِّياحة بمفهومها الحديث أصبحت تعدُّ واحدة من أهم الركائز الأساسيَّة للمجتمع المعاصر؛ ذلك لما لها من آثار تنمويَّة بالغة الأهميَّة كان لها أثرٌ عظيمٌ وواضحٌ في حياة المجتمعات والشعوب، فلم تعد أهميَّة السِّياحة تقتصر على الجانب الاقتصادي، بل تتعدى ذلك إلى الأهميَّة الاجتماعيَّة والسياسيَّة والثقافيَّة والتاريخيَّة، هذا إلى جانب الأهميَّة التَّربويَّة التي تتزايد يومًا بعد يوم. ويعد الوعيُ السِّياحيُّ من أهم الدعائم والعوامل التي تدفع قاطرة السِّياحة إلى

الأمام، ولكي يصل المواطن السعودي إلى درجة عاليَة من الوعي السِّياحي لا بد من مروره بخبرات التَّربيَة السِّياحيَّة التي تُكسبه عددًا من الحقائق والمفاهيم والقيم المتصله بموضوع السِّياحة.

وتتمتع المملكة العربيَّة السعوديَّة بمقومات سياحيَّة تجعلها من أهم دول العالم سياحيًّا بحكم مكانتها الدينيَّة التي تُعد من أكبر الثروات السِّياحيَّة على وجة الأرض، فالمملكة العربيَّة السعوديَّة تحظى بمنزلة عظيمة في نفوس الملايين من الناس، حيث توجد فيها مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والأماكن المقدسة الأُخرى التي تهفو إليها الأنفس وتُشد إليها الرحال من كل مكان تحقيقًا لقوله تعالى: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) سورة الحج الآية ٢٧. إضافة إلى موقعها الجغرافي المميز كحلقة وصل بين قارات العالم القديم، وتنوع مظاهرها التضاريسيَّة والنطاقات المناخيَّة في داخل بلد واسع الأرجاء تُقدر مساحتة الإجماليَّة بنحو مليوني كيلو متر مربع، علاوة على تراثها الغني والفريد، وما تشهده في الوقت الحالي من نهضة شاملة في مختلف الميادين، والعديد من المقومات الأخرى التي يطلبها راغبو السِّياحة من توفر الأمن وانخفاض نسبة الضرائب التي تصل إلى حدِّ انعدامها في كثير من الحالات.

ولقد اكتسبت السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة خُصوصيَّة ميزَّتها عن غيرها من البلدان الأُخرى، حيث "إنها سياحةٌ تحكمها الضوابط والأُطر الشرعيَّة الإسلاميَّة، وتقوم على أساس متين من النزاهة واحترام العادات والتقاليد والقيم النابعة من الشريعة الإسلاميَّةَ، إضافةً إلى اكتساب السِّياحة مفهومًا جديدًا يُمكن أن يُطلق عليه السِّياحة النظيفة؛ ذلك لإنها سياحة تخلو من الشوائب والمخاطر والعوالق المختلفة التي قد تأتي من بعض الممارسات غير الأخلاقيَّة والتي توجد في غياب العقيدة الإسلاميَّة وتطبيق شرع الله" (جستنية،٢٠٠٠م: ٦٩).

"وبرغُم المقومات السِّياحيَّة التي تتميز بها المملكة العربيَّة السعوديَّة إلا أنها لم تأخذ المكانة السِّياحيَّة التي تستحقها حتى الآن؛ ولعلَّ السبب في ذلك يعود إلى عوامل كثيرة منها تدني مستوى الوعي السِّياحي لدى شريحة عريضة من أفراد المجتمع السعودي، وكذلك قلة الاطلاع الكافي على التاريخ العريق والجغرافية الفريدة والتراث الأثري الغني للمملكة، والتركيز فقط على السِّياحة الدينيَّة " (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠١٤م).

"وقد أدركت الدولة في السنوات الأخيرة أهميَّة السِّياحة على مختلف الأصعدة؛ لذلك سارعت إلى إنشاء هيئة في عام ٢٠٠٠م تُعنى بالسِّياحة تحت مُسمى الهيئة العامة للسياحة والآثار بالمملكة العربيَّة السعوديَّة" (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠١٤م). وهُنا تجدُر الإشارة إلى حقيقةً هامة، وهي أنه إذا كانت المسئوليَّة المباشرة

في تطوير السِّياحة في المملكة تقع على عاتق الهيئة، إلا أن النجاح في ذلك يقع على عاتق المجتمع ككل، بمعنى أن هناك أدوارًا مُهمة وضروريَّة لا بد أن تُسهم بها كل مؤسسات المجتمع الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والتربويَّة من أجل بناء جيل واعٍ قادر على إدراك أهميَّة السِّياحة بالمملكة ومقوماتها.كما يؤكد تقرير الهيئة العامة للسياحة والآثار (٢٠١١م) "أن الاهتمام بمفهوم الوعي السِّياحي يمثل أحد الركائز الأساسيَّة لمستقبل السِّياحة الوطنيَّة بنوعيها الداخلي والخارجي؛ لأن العديد من ناشئة المدارس وشبابها ذكورًا وإناثًا يمثلون عامل جذب للسياحة من خلال إدراكهم الواعي لآداب السِّياحة وثقافتها، الأمر الذي قد يُسهم في استقطاب الراغبين في السِّياحة من خارج المملكة العربيَّة السعوديَّة". ومن هُنا يبرز دور عناصر المنظومة التعليمية ، حيث يقع على عاتقها مسئوليَّة تعريف أبنائنا الطلاب بهذه المميزات السِّياحيَّة لبلدهم وتنميَة الوعي السِّياحي لديهم من خلال المناهج الدِّراسيَّة والأنشطة المدرسيَّة والمعلمين. فعناصر المنظومة التعليمية تؤدي دورًا مهمًا حين تركز على الارتقاء بالوعي السِّياحي من خلال تقديمها للمناهج والأنشطة السِّياحيَّة؛ لما من شأنه رفع نسبة الوعي بين أوساط الطلاب عن السِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة وأهميتها؛ لأن هؤلاء الطلاب سيشكلون في المستقبل القريب كوادر يعوَّل عليها في بناء الوطن؛ ويقتضي ذلك أن يكون الطلاب مُتسلحين بالعلم والوعي الحقيقي قادرين على الإسهام في رفعة الوطن وتقدمه.

مُشكلة الدراسة والإحساس بها:

أقر مجلس الوزراء السعودي رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) التي رسمها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، حيث رسمت الخطة مستقبل المملكة العربية السعودية الانمائي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ٢٠٣٠م ليكون اقل اعتمادا على البترول. مستهدفة تنويع مصادر الدخل، معتمدة على ثلاث مرتكزات رئيسة هي: العمق العربي والإسلامي، قدرات استثمارية ضخمة، موقع جغرافي استراتيجي. وقد أوضحت الرؤية اعتمادها على ثروات البلاد وذكرت أن الثروة الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت هي: شعبٌ طموحٌ، معظمُه من الشباب. ومن إلتزامات هذه الرؤية إنشاء أكبر متحف إسلامي في العالم، زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين من ٨ ملايين إلى ٣٠ مليون معتمر، ورفع عدد المواقع الأثرية المسجّلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل. وجعل البلاد أكثر انفتاحا على أشكال متعددة من السياحة سواء سياحة الأعمال أو السياحة العائلية في إطار القيم والثقافة الإسلامية. وكل هذه أمور تتطلب من الشعب السعودي أن يكون على قدر عالٍ من الوعي السياحي لمواكبة هذه المستجدات بل والسعي للمحافظة عليها وتطويرها. خاصة فيما يتعلق بموضوع السياحة فلقد أصبح الاهتمام بالسياحة ظاهرة عالمية بل هي من أبرز الظواهر الاجتماعية والاقتصادية لما لها من آثار اقتصادية وثقافية هامة سواء كان ذلك على

المستوى العالمي أو على المستوى المحلي. وقد سعت وزارة التعليم السعودية لتحقيق هذه الرؤية عن طريق التوجهات التربويَّة المعاصرة التي تُركز على موضوع الوعي السِّياحي، وتفعيل تدريس التَّربيَة السِّياحيَّة في المواقف التعليميَّة لينعكس أثرها على السلوك الحياتي للطلاب، "و برغُم ذلك فإن الدراسات الميدانيَّة لسلوك النشء تُظهر إلى حدٍّ كبير تدني مُستوى الوعي السِّياحي لديهم، ولعل هذا الأمر يتعارض مع توجهات الوزارة التي تسعى إلى إعداد نشء واعٍ ومُدرك لأهميَّة السِّياحة وما تقوم به من أدوار مُهمة على صعيد الفرد والمجتمع والدولة" (العميري، ٢٠١١م: ١٦٦). كما أشارت خطة التنميَة التاسعة "إلى أن الوعي بأهميَّة السِّياحة للوطن والمواطن دون مستوى الطموحات، لذا فإن نشر الوعي السِّياحي بين المواطنين يشكل أحد أهم التحديات التي تواجه تنميَة السِّياحة بالمملكة، وهو ما يتطلب إعداد برامج توعويَّة ونشرها بين الفئات المختلفة من المواطنين في جميع مناطق المملكة" (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١ه: ٢٤٢).

وعلى الرغُم من أهميَّة الوعي السِّياحي وضرورة تنميته بين طلاب المرحلة الثانويَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة؛ إلا أن هُناك قرائن تُشير إلى وجود قُصور في دور بعض عناصر المنظومة التعليمية لتنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب. ولذا كان هناك ضرورة للبحث عن دَوْرُ عناصر المنظومة التعليمية في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدَى الطُلاب، سعيًا لتحقيق وعي سياحي للنشء يقوم على المحافظَة على القيم والمبادئ الإسلاميَّة ونشر الثقافة السِّياحيَّة الصحيحة بين الطلاب، عن طريق تفعيل مواقف تعليميَّة داخل المدرسة وخارجها تستثمر مواضيع المواد الدِّراسيَّة وتستفيد من الأنشطة اللاصفيَّة لدعم السلوكيات السِّياحيَّة لدى الطالب بغيَة إكسابه مفاهيم واتجاهات وممارسات جديدة تجعله قادرًا على تفعيل السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة بالشكل الإيجابي. وذلك إيمانًا من الباحثة بأن عناصر المنظومة التعليمية المتمثلة في (المناهج الدِّراسيَّة – المعلمين والمعلمات– الأنشطة المدرسيَّة) هي مصدر رئيس لتوجيه الطلاب وتعليمهم، فضلًا عن كونها مركز الإشعاع المعرفي في البيئة التي توجد فيها؛ إذ إنها تُقدم للمجتمع خدمات ومنافعَ عديدةً من خلال نشر الوعي الصحيح بمختلف القضايا وكيفيَّة التعامل السليم معها، فقد جاء تركيز الدِّراسَة الحالية على هذه العناصر دون غيرها. لا سيَّما وأن هذه الدِّراسَة تُجرى في وقت تعكف فيه وزارة التعليم السعوديَّة على تطوير التعليم العام بكافة مراحله، بحيث تتوافق مع التطورات الحاصلة للبلاد وفق الرؤية (٢٠٣٠) في مختلف جوانب الحياة البشريَّة.

وقد تحددت مشكلة الدِّراسَة في محاولة الإجابة عن التساؤلين التاليين :

١- ما واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة– المعلمين والمعلمات–الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ لدى طلاب المرحلة

الثانوية من خلال من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء المتغيرات (النوع- التخصص الدراسي- مكان الإقامة) ؟

٢- ما مدى تأثير المتغيرات التالية:(النوع- التخصص الدراسي- مكان الإقامة) حول دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة- المعلمين والمعلمات-الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدِّراسَة الحاليَّة إلى تحقيق الأهداف التاليَة:

-الوقوف على واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة - المعلمين والمعلمات- الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى الطلاب من وجهة نظرهم ومعلميهم.

- التعرُّف على مدى تأثير المتغيرات التالية:(النوع- التخصص الدراسي- مكان الإقامَة) حول دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة- المعلمين والمعلمات-الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى طُلابها في المملكة بما يتوافق مع طبيعة المجتمع السعودي.

أهميَّة الدِّراسَة :

تتضح أهميَّة الدِّراسَة من خلال ما يلي:

- تناولها موضوعا هامًّا وحيويًّا هو تنمية الوعي السِّياحي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وما له من أثر هام في المحافظة والرقي بمقومات البلد وتاريخه وتراثه وثرواته.

- تُقدم هذه الدِّراسَة بعض التوصيات والمقترحات التي تُفيد في تمهيد الطريق أمام المعنيين بتطوير التعليم الثانوي لتضمين الوعي السِّياحي بالمناهج الدِّراسيَّة والأنشطة المدرسيَّة.

- قد تُفيد هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة للتعاون بين وزارة التعليم والهيئة العامة للسياحة والآثار.

مُصطلحات الدِّراسَة :

الدور: The Role : عُرِّف الدور في اللغةً بأنه: "الحركة وعود الشيء إلى ما كان عليه" (البستاني، ١٩٨٣م: ٢٩٨). ويُقال: "دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه" (ابن منظور،١٩٧٠م: ٢٩٦). أما

الدور في الاصطلاح فهو: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأُطر السلوكيَّة التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانيَّة التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة"(مرسي، ١٤١٩ه: ١٠٣). ويقصد بدور بعض عناصر المنظومة التعليمية في هذه الدِّراسَة: مجموعة الأعمال والممارسات والأنشطة (الصفيَّة واللاصفيَّة) والتوجيهات والإرشادات التي يقوم بها العاملون في المدرسة لتنميَة الوعي السِّياحي لدى طلاب المرحلة الثانويَّة.

الوعي: Awareness: عُرِّف الوعي في اللغةً بأنه: "الفهم وسلامة الإدراك وشعور الكائن بما في نفسه وبما يحيط به" (المعجم الوجيز، ١٩٩٥م : ٦٧٥).كما عُرِّف بأنه: "الفهم وسلامة الإدراك والإحاطة والفطنة والحفظ والتقدير" (المعجم الوسيط، ١٩٩٧م:٢١). وتايلور (1986,p.47) Tayllor عرفه على أنه: "مجموعة من المشاعر ولحظات الإدراك واليقظة، ويكون الشخص واعيًا إذا كان يشعر ويدرك". كما أشار كروثويل (1964, p.99 نقلاً عن ميخائيل، ٢٠٠٣م:١٠٢) Krawthwohl "بأن الوعي يكون بالدرجة الأولى في الجانب الوجداني، ولكنه أيضاً يكون مشبعًا بالجانب المعرفي". وعرفت ميخائيل (٢٠٠٣م: ١٠٢) الوعي بأنه: "فهم الطالب وإدراكه وتقديره للبيئة المحيطة به وما بها من مناطق وإمكانيات مختلفة وقدرته على التكيف معها والمحافظة عليها فيصبح وجوده فيها وجودًا واعيًا ". وهذا التعريف اعتمدت عليه الدِّراسَة الحاليَّة.

السِّياحة: Tourism: عُرفت السِّياحة في اللغة كما جاء في معجم لسان العرب بأنها: "الذهاب في الأرض ومفارق الأمصار، وساح في الأرض يسيح سياحة أي ذهب وتنقل" (ابن منظور، ١٩٧٠م: ٢١٦٧). وعرفتها مُنظمة السِّياحة العالميَّة التابعة لهيئة الأمم المتحدة اصطلاحًا بأنها: "نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط " (منظمة السِّياحة العالميَّة، ٢٠١٤م). كما قدم دندراوي (٢٠٠٤م: ٢٤) تعريفًا للسياحة بأنها: "جُملة العلاقات والظواهر الناتجة عن الترحال والإقامة المؤقتة للأفراد الذين يسافرون بدافع رئيس هو الترفيه وقضاء الوقت". وتُعرف السِّياحة إجرائيًّا في هذه الدِّراسَة: بأنها انتقال الأفراد أو الجماعات إراديًّا من مكان إلى آخر في أي وقت من الأوقات ولأي سبب من الأسباب؛ سواء لدواعي الحج أو العمرة أو زيارة الأماكن المقدسة أو للعلاج أو للترفيه أو التسوق أو لاكتساب الخبرات، بشرط أن يكون هذا الانتقال مؤقتًا.

الوعي السِّياحي: Tourism awareness: تناولت عديد من الدِّراسَات في المجال التربوي تعريفًا للوعي السِّياحي والدِّراسَة هنا تتناول بعضًا منها على النحو التالي: أبو العلا (١٩٩٠م: ٢٢) عرفته بأنه: "إدراك الأفراد للحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم الإيجابيَّة المرتبطة بالنشاط السِّياحي". وأفاد زايد (١٩٩٨م: ٢٢٢) بأنه: "إحساس داخلي لدى الفرد يدعوه لنشر حضارة مجتمعه ولغته

وثقافته وأنظمته، مع وجود استعداد لتقديم أي تيسيرات لتنشيط حركة السِّياحة الداخليَّة والخارجيَّة، بعيدًا عن أي تعصُّب ديني أو سياسي أو عرقي". كما أشارت أحمد (٢٠١١م: ٩٧) بأنه: "المعرفة والاهتمام والفهم والإدراك لمجموعَة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السِّياحة، والتي تتيح للأفراد المشاركة بفعاليَّة في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، والعمل على حلها من أجل تطوير المجتمع وتنميته". والتعريف الإجرائي للوعي السِّياحي في هذه الدِّراسَة: هو إدراك طلاب الصف الثالث الثانوي لأهميَّة السِّياحة القائم على الإحساس والإلمام بالإمكانات والمناطق السِّياحيَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، واكتسابهم لمهارات وسلوكيات وقيم واتجاهات جيدة للتعامل مع السائحين، والتي تتيح لهم المشاركة بفاعليَّة في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، والعمل على حلِّها من أجل تطوير المجتمع وتنميته.

حُدود الدِّراسَة:

الحُدود الموضوعيَّة: تمثَّلت في التعرف على دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة – المعلمين والمعلمات– الأنشطة المدرسيَّة)، وتقديم بعض المقترحات التي قد تُسهم في تفعيل تلك الأدوار لتنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطُلاب في المملكة العربيَّة السعوديَّة بما يتوافق مع طبيعة المجتمع السعودي.

الحُدود المكانيَّة: اقتصر تطبيق الدِّراسَة الميدانيَّة على مدارس المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة والأهليَّة بإدارة تعليم المذنب .

الحدود الزمانيَّة: تمَّ تطبيق أداة الدِّراسَة خلال شهري ربيع ثان وجمادي الاولى من الفصل الدِّراسَي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧هـ/ ١٤٣٨هـ.

الدراسات السابقة:

يأتي هذا الجزء ليقدم عرضًا للدراسات السابقة ذات الصلة بالوعي السِّياحي، وذلك لإلقاء الضوء على الجهود التي سبقت الباحثة في هذا المجال والاستفادة منها في الإطار النظري ومنهجيَّة الدِّراسَة وبناء الأداة وتفسير النتائج.

وتعتبر الدِّراسَات التي تناولت موضوع السِّياحة على المستوى التربوي قليلة إذا ما قورنت ببحوث السِّياحة في مجال الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال، وقد توافرت للباحثة بعض دراسات الجانب التربوي التي ركزت معظمها على فاعليَّة برامج مقترحة لتنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب. وتُعد هذه الدِّراسَة امتداد لعدد من الدِّراسَات السابقة التي اهتمت بالسِّياحة بشكل عامٍّ، وبتنميَة الوعي السِّياحي في الميدان التربوي بشكل خاصٍّ، والتي تأتي على النحوِ التالي:

دراسة أبو العلا (١٩٩٠م) بعنوان "دور التربيَة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ بأسوان دراسة ميدانيَّة.": التي توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: عدم اهتمام مقررات الحلقة الثانيَة من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي والفندقي بالمعالم السِّياحيَّة في مصر، و عدم اهتمام الأنشطة المدرسيَّة المختلفة بتنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب، كذلك معرفة الطلاب للمعالم الأثريَّة بمحافظة أسوان لا تتناسب مع متطلبات التنميَة السِّياحيَّة.

دراسة زايد (١٩٩٨م) بعنوان "فاعليَّة برنامج مقترح في تاريخ الحضارة المصريَّة على تنميَة الوعي السِّياحي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليَّة التَّربيَة.": التي خلصت إلى عدة نتائج من أهمها: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط درجات الطلاب وأنفسهم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي السِّياحي لصالح درجاتهم في التطبيق البعدي، وأن البرنامج المقترح يتصف بالفاعليَّة في تحقيق أهدافه.

دراسة عبده (١٩٩٩م) بعنوان "فعاليَّة برنامج مقترح في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلاب كليَّة التَّربيَة (شعبتي التاريخ والجغرافيا).": وخلصت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من أهمها: تدني مستوى الوعي السِّياحي لدى الطلاب، إن الأنشطة والوسائل والخبرات التي هيأها البرنامج أسهمت في إكساب الطلاب عادات واتجاهات إيجابيَّة نحو الآثار والمتاحف المصريَّة، وإن هناك تدنيًا في الثقافة السِّياحيَّة وتقبل العمل في مجال السِّياحة لدى الطلاب.

دراسة طبلان (٢٠٠٠م) بعنوان "السِّياحة والوعي السِّياحي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكليَّة التَّربيَة بجامعة صنعاء.": وخلُصت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذكور والإناث في الجانب المعرفي لصالح الذكور،، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بالنسبة للأنماط السِّياحيَّة التاليَة: السِّياحة الرياضيَّة وسياحة المؤتمرات لصالح الذكور وفي سياحة التسوق لصالح الإناث.

دراسة ميخائيل (٢٠٠٣م) بعنوان "الرحلات كمدخل لتنميَة الوعي السِّياحي لدى طفل ما قبل المدرسة.": وخلصت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الرحلات من أنسب الأساليب التي يمكن اتباعها مع الأطفال لتعريفهم بالسمات الأساسيَّة التي يتسم بها المجتمع الذي يعيشون فيه، وضرورة اعتماد المعلم على منهج الأنشطة الذي يتضمن الزيارات الميدانيَّة لتعريف الطلاب بمزايا وخصائص بلادهم السِّياحيَّة.

دراسة الاتربي (٢٠٠٥م) بعنوان "مشاركة الفتاة السعوديَّة في التنميَة السِّياحيَّة بين حرص ورغبة الطالبات وجمود التقاليد والعادات. دراسة ميدانيَّة على كليَّة التَّربيَة بأبها.": وتوصلت الدِّراسَة إلى أن هناك خمسة طُرق يمكن أن تشارك من خلالها الطالبات في تحقيق التنميَة السِّياحيَّة، وهي بالترتيب: نشر الوعي السِّياحي يليه الدعاية

والإعلان ثم التَّربيَة السِّياحيَّة لطالبات المدارس ثم الإسهام في الاستثمار والإنشاءات السِّياحيَّة، وأخيرًا الإسهام في التسويق السِّياحي.

دراسة المبعوث (٢٠٠٧م) بعنوان "الدور الإداري والتربوي للمدرسة في تفعيل السِّياحة الداخليَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة من وجهة نظر مديري المدارس الثانويَّة ووكلائهم.": وخلصت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من أهمها: أن درجة أهميَّة جميع محاور الدور الإداري والتربوي للمدرسة في تفعيل السِّياحة الداخليَّة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانويَّة بمدينتي مكة المكرمة والباحة جاءت بدرجة عاليَة وكبيرة. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة وفقًا لمتغير العمل الحالي (مدير/وكيل). كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

دراسة أبو عراد (٢٠٠٨م) بعنوان "الأبعاد التربويَّة للسياحة الداخليَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة ودور بعض المؤسسات التربويَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ.": وتوصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أهم العوامل التي تؤثر في اتجاهات السائح المحلي نحو السِّياحة الداخليَّة هي على الترتيب: العوامل الطبيعيَّة، الجغرافيَّة، الاقتصاديَّة، الترفيهيَّة، الأسريَّة، الثقافيَّة، الاجتماعيَّة. كما أفادت الدِّراسَة أن هناك علاقة بين العوامل السِّياحيَّة والحالة الاجتماعيَّة، حيث يفضل السواح غير المتزوجين الأماكن غير المكلفة ماديًّا، فيما يفضل السواح المتزوجون توفر المناطق الترفيهيَّة.

دراسة النجدي (٢٠٠٩م) بعنوان "مدى توافر الوعي السِّياحي لدى طلاب كليات التَّربيَة بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلاب.": وتوصلت الدِّراسَة لعدة نتائج من أهمها: إن هناك انخفاضًا في مستوى معرفة طلاب شعبة التاريخ بالمناطق السِّياحيَّة والأثريَّة بسلطنة عمان. وأن للمناهج الدِّراسيَّة وقراءات الطلاب الخارجيَّة أثرًا في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لديهم.

دراسة أحمد (٢٠١١م) بعنوان "دور الجامعة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابها بهدف تعظيم مردود صناعة السِّياحة.": وتوصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من أهمها: أن هناك وعيًا ضعيفًا لدى طلاب الجامعة بمفهوم السِّياحة وأهميتها، وأن هناك ضعفًا في دور الجامعة في إمداد طلابها بالخلفيَّة البيئيَّة والسِّياحيَّة، وأنه لا يوجد دور واضح للمقررات الدِّراسيَّة الجامعيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب سواء مقرر خاص أو أجزاء من مقررات.

دراسة العميري (٢٠١٢م) بعنوان "فاعليَّة استخدام برنامج مقترح في التَّربيَة السِّياحيَّة على التحصيل الدِّراسَي والاتجاه نحو السِّياحة في مادة الدِّراسَات الاجتماعيَّة لطلاب الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة.": وتوصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من

أهمها: حاجة التربيَة السِّياحيَّة بأبعادها ومكوناتها إلى تدعيم من خلال مناهج الدِّراسَات الاجتماعيَّة، حيث أكدت عمليَّة تحليل المحتوى أن التربيَة السِّياحيَّة غير مضمَّنة بالقدر الكافي وبالعمق المناسب الذي يتماشى مع أهميتها في الكتب الحاليَّة للمرحلة المتوسطة.

دراسة وودز (1996) Woods بعنوان "الآثار الطويلة الأمد على التذكير المعرفي ومواقف البالغين المشاركين في برنامج الوعي السِّياحي": وتوصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الطلاب مجموعة الدِّراسَة زادت معلوماتهم السِّياحيَّة واتجاهاتهم نحو السِّياحة وارتفع وعيهم السِّياحي.

دراسة دانيل و وودز (1998) Daniel & Woods بعنوان "تأثيرات برامج التَّوعيَة السِّياحيَّة على الاتجاهات والمعرفة بالنسبة لكبار السن ": وتوصلت الدِّراسَة إلى عدة نتائج من أهمها أن أفراد المجموعة التجريبيَّة أظهروا تفوقًا واضحًا في الوعي السِّياحي والاتجاهات نحو السِّياحة عن أفراد المجموعة الضابطة برغم صعوبة تغيير المواقف لديهم، كما أظهرت النتائج أن كبار السن يمكن أن يتعلموا أكثر عن طريق العرض المرئي للمعلومات والاحتفاظ بها لمدة أطول.

دراسة منديز (2000) Mandeez بعنوان "الوعي السِّياحي لطلاب المرحلة الثانويَّة الإسبان": أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة على محاور المقياس جميعها وخاصة محور قيمة السِّياحة ومحور أثرها في الاقتصاد الوطني .

دراسة بانوس (2003) Panos بعنوان "تطوير التدريب والوعي السِّياحي الشعبي في منطقة الكاريبي": وخلصت الدِّراسَة إلى ضرورة العمل على تدريب المطورين ومشغلي القطاع الخاص وأفراد المجتمع بمعايير تنميَة حساسة من الناحيَة البيئيَّة لها تأثير في الناتج السِّياحي، وكذلك تقديم عناصر لتحسين المهارات لتنفيذ هذه المعايير، وتقديم أمثلة من الفوائد طويلة الأمد للمجتمع ككل.

دراسة وابستاك (2004) Wabstakk بعنوان "إدراك الطلاب البلجيكيين لأهميَّة السِّياحة التعليميَّة والثقافيَّة": خلُصت الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج، كان من أبرزها: أن الطلاب أبدوا وعيًا كاملًا بأهميَّة السِّياحة وأثرها في البلاد من مختلف الجوانب، كما أشارت المقابلات أن الطلاب أبدوا رغبة كبيرة في أن تضم المناهج الدِّراسيَّة في الجامعات مواد أوسع عن الوعي السِّياحي بحيث يتمكن الطلاب من المشاركة بشكل أكبر مستقبلًا في تنميَة مجتمعاتهم.

دراسة هادسون وجراهام (2005) Hudson & Graham بعنوان "التوجهات الأخلاقيَّة في مهنة السِّياحة والوعي السِّياحي لدى الطلاب": خلُصت الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج، والتي كان من أبرزها: أن الطلاب يدركون أهميَّة السِّياحة في

نشر الثقافة وتنميَة الاقتصاد الوطني، وضرورة تدريب العاملين في مجالات القطاع السِّياحي بالتعاون بين الجامعات ووزارة السِّياحة على أخلاقيات المهنة لتمكين العاملين من إدراك أهميتها وقيمتها الوطنيَّة.

دراسة ناعومي وبريجيش وإيليشا وجوزيف (2008) Naomi,Brijesh,Elisha & Joseph. بعنوان "مشاركة المقيمين في تنميَة السِّياحة المحليَّة": خلصت الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج والتي من أبرزها: أن الوعي السِّياحي في منطقة الدِّراسَة يعتبر مرتفعًا بسبب القيمة الاقتصاديَّة للسياحة.

دراسة ورونك (2008) Woronouk بعنوان "الوعي السِّياحي والتوجهات نحو السائحين وضرورة المحافظة على الحياة البريَّة": خلصت الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج، والتي من أبرزها: أن طلاب الجامعات أظهروا وعيًا مرتفعًا لأهميَّة السِّياحة وقيمتها الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة، ووعيًّا مرتفعًا بأهميَّة السائح وضرورة التعامل الإيجابي معه، وأن أغلب أعضاء هيئة التدريس يمتلكون وعيًا مرتفعًا بضرورة المحافظة على الحياة البريَّة في كوبا، وأظهر وكلاء السِّياحة والسفر وعيًا بأهميَّة السِّياحة اقتصاديًّا.

الإطار النظري للدراسة:

تتناول الدراسة في إطارها النظري الأسس النظرية للسياحة والوعي السياحي ودور المناهج الدراسية والمعلمون والمعلمات والأنشطة المدرسية في تنميته، حيث اشتمل على:

أهمية السِّياحة وتطورها التاريخي: السِّياحة ظاهرة إنسانيَّة واجتماعيَّة عُرفت منذ القدم، وتطورت إلى أن أصبحت صناعة هامة من الصناعات الحديثة غير التقليديَّة التي يؤدِي فيها الإنسان دورًا رئيسًا في تحقيق مُخرجاتها المختلفة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة. كما تُعد السِّياحة صناعة مهمة من صناعات العصر الحالي، ودعامة أساسيَّة من دعامات اقتصاديات الدول المختلفة، خاصة في هذا الوقت الذي أصبحت فيه السِّياحة أحد مطالب وحقوق الأفراد، فالراحة والعطلات وأوقات الفراغ أصبحت من الحاجات الأساسيَّة التي لا يتم إشباعها إلا باستخدام الموارد الطبيعيَّة والثقافيَّة المتاحة في البيئة المحيطة بالإنسان، وإذا لم يجدها في بيئته بحث عنها في بيئات ومجتمعات أخرى. وبهذا تحولت السِّياحة من مجرد وسيلة لتحقيق رغبات الإنسان وحاجاته إلى ظاهرة اجتماعيَّة وثقافيَّة من أهدافها تحقيق المتعة والاستجمام، وأصبح يُنظر إليها على أنها

صناعة مركبة وهادفة إلى تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي. وصارت الحاجة إليها ليست مقتصرة على الأفراد فحسب بل وحتى الدول. فكثير من الدول في الوقت الحاضر تعتمد على السِّياحة في تحقيق أهم حاجاتها وأهدافها والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.

والسِّياحة ظاهرة إنسانيَّة نشأت مُنذ خلق الله الأرض ومَنْ عليها، فهي قديمة قدم الحياة، فمُنذ أزمان طويلة والإنسان في حركة دائمة بين السفر والتنقل إما بحثًا عن الأمن والاستقرار، أو سعيًا وراء رزقه أو معاشه. فقد وجدت بقاياه في كل قارات العالم القديم، وقد كان السفر قديمًا أمرًا خطرًا ومرهقًا يستغرق وقتًا طويلًا نظرًا لرداءة الطرق وضعف وسائل المواصلات، لذلك قلَّ السفر وأصبح مقتصرًا إلى حدٍّ كبير على تحصيل ضرورات الحياة وسُبل العيش. وأفاد الزوكة (٢٠١٢م: ١٩) بأن تحركات الإنسان وسياحته خلال المراحل الأولى للحضارة البشريَّة ارتبطت بأهداف تراوحت بين الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة والثقافيَّة، ويمكن تلخيصها في تحقيق المصلحة أو المنفعة الماديَّة بالدرجة الأولى، ومع تقدم الإنسان الحضاري وتعدد احتياجاته سعى- إلى جانب المنفعة الماديَّة- إلى تحقيق الكسب المعنوي مُتمثلًا في المتعة الذهنيَّة والراحة النفسيَّة والتحصيل الثقافي، مما حول السِّياحة كظاهرة بشريَّة من حيث الأسلوب والهدف والنتيجة من المرحلة البدائيَّة (حيث الأهداف الماديَّة) إلى المرحلة الحديثة (حيث الأهداف المعنويَّة) وهذا جعلها – أي السِّياحة- تقترب من مفهومها الحديث. وبالتالي فإن السفر السِّياحي بمفهومه الحديث قد ظهر مع بزوغ فجر الحضارات الإنسانيَّة وزيادة عدد السكان وتعدد احتياجاتهم، وارتبط كل ذلك بعدة عوامل أساسيَّة منها

-تحسُّن مُستوى المعيشة لدى الأفراد والمجتمعات.

- توفر الأمن والاستقرار لكثير من تلك المجتمعات.

- التطور السريع في وسائل النقل والمواصلات.

ويتبين من العرض السابق أن تطور مفهوم السِّياحة كظاهرة ارتبط بتقدم الإنسان وازدهار حضارته. تبعاً لتطور حضارة الإنسان وتحركاته وأساليبها وأهدافها ونتائجها، وذلك خلال أربع مراحل تاريخيَّة هي: مرحلة الحضارات القديمة، المرحلة الحديثة، مرحلة العصور الوسطى، و المرحلة المعاصرة.

السِّياحة في الإسلام: "لا يعني اهتمام الدول السِّياحيَّة الكبرى بعلم السِّياحة وصناعتها، أنها هي التي تعتني بها فحسب، بل إن الدين الإسلامي والقرآن الكريم والنبي- صلى الله عليه وسلم- والصحابة- رضي الله عنهم- وعدة من الأنبياء، ذكروا السفر والسِّياحة واعتنوا بها وشجعوا عليها في مناسبات مختلفة، إذ تكرر ذكرها كثيرًا في القرآن الكريم في عدة آيات وسور مختلفة، وتحددت مجالاتها في مناسبات معينة،

كمشاهدة الطبيعة ورؤية إبداع الخالق في الكون، وآثار الأولين والاعتبار منها، ومحاولة الترويح عن النفس بالتأمل في جمال الطبيعة، والدعوة إلى التعارف بين الشعوب، وتوضيح بعض أحكام الفرائض الدينيَّة كالصلاة والصوم " (سعادة،٢٠٠٠م:٣٥)."وبالنظر إلى أحوال الأنبياء والرسل- عليهم الصلاة والسلام- يتبين أنهم كانوا يتنقلون من مكان لآخر لنشر الدعوة، والحياة الآمنة. كما ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على السفر وتدعو إليه، "ففي القرآن الكريم خمس وثلاثين آية تدعو للنظر فيما يتعلم منه الإنسان، وأكثر من خمسين آيَّة تدعو للسير في الأرض " (الشبانة،٢٠١٢م: ٤٨).

معاني السِّياحة في الكتاب والسنة: جاء الإسلام ليرتقي بمفهوم السِّياحة، ويربطه بالمقاصد العظيمة، والغايات الشريفة. حيث وردت السِّياحة في القرآن الكريم والسنة النبويَّة الشريفة تحمل معانيَ ساميَّة، منها: السِّياحة بمعنى السير في الأرض- السِّياحة التي تكون للتجارة والاستجمام والإبراد- السِّياحة لأجل طلب الرزق- السِّياحة لطلب العلم- السِّياحة في الطاعات. وعلى هذا فالإسلام لا يحرم السِّياحة، بل يدعو إليها ويشجع عليها، كما فهم ذلك السلف الصالح مما ذُكر نماذج منهم، وذلك من خلال مناهج التَّربيَة الإسلاميَّة والمعلمين والأنشطة المدرسيَّة المختلفة. وعلى هذا يضع الإسلام الضوابط، التي لا بد وأن تراعى في هذه الأنواع كلها. وبيانها بإيجاز في النقاط التاليَة:

ضوابط السِّياحة في الإسلام: وأشار الفرماوي (٢٠٠٩م: ١٢) إلى هذه الضوابط فيما يلي: عدم التعاون مع السائح على فعل المنكر كتقديم الخمور ونحو ذلك، وذلك يقتضي تنقيَة النشاط السِّياحي مما علق به من محرمات، والابتعاد التام به عن إشاعة الفاحشة، ومنع ما حرمه الله من خمر وميسر واختلاط. والتعامل في ذات الوقت مع السائحين بصورة الإسلام المشرقة لينقلوها إلى غيرهم عند عودتهم إلى بلادهم. العمل على حماية السائح الأجنبي وتوافر أمنه واستقراره خلال مدة زيارته. وهذا المبدأ دعا إليه الإسلام، وذلك في قوله- تعالى-: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ) سورة التوبة الآية ٦. وبناء على ما سبق فإن السِّياحة في المفهوم الإسلامي يُنظر لها من عدة جوانب، فمن جانب يُنظر إليها كونها نشاطًا إنسانيًّا، ينبغي أن يتقيد فيها الإنسان بجملة التعاليم والأدلة الشرعيَّة، بحيث لا يترك الواجب الديني فيها، ويحرص فيها على البعد عن ارتكاب محظور. ومن جوانب أخرى تُعد وسيلة للتعرف على المسلمين وعلى همومهم وأحوالهم وتوثيق الصلة بهم، وتحقيق معنى الأخوة العامة التي دعا لها القرآن العظيم. وقد ينُظر إليها من كونها إطلالة على شعوب وفئات كثيرة في العالم والاطلاع على ظروفهم وأوضاعهم، ومساعدتهم والوقوف معهم وتقديم يد العون لهم. كما تنظر إليها الهيئة العامة السِّياحة والآثار بالمملكة "أنها تُعزز عددًا من القيم والمبادئ الإسلاميَّة؛ فهي تؤكد على قيمة السير في الأرض

والاعتبار والتعامل الحسن والنظافة والتعارف وإدخال البهجة إلى النفس، كما تؤكد النصوصُ الدينيَّةُ أثرَ السِّياحة والسفر في اكتساب العلم والمعرفة، وهي مبادئ أصيلة في التشريع الإسلامي، وتعتمد الهيئة على هذه الرؤيَّة في برامجها وأنشطتها" (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠١٤م)؛ ومن هنا تبرز أهمية توضيح هذه الأمور للطلاب في مناهج التَّربيَة الإسلاميَّة والأنشطة المدرسيَّة.

السِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة ومقوماتها: تُعدُّ السِّياحة اليوم قطاعًا اقتصاديًّا مُهمًا يُسهم بفعاليَّة متزايدة في الناتج الإجمالي لكثير من دول العالم؛ وذلك لما لها من دور في تنميَة الموارد الوطنيَّة وتوفير فرص العمل، بالإضافة إلى الأهميَّة الاجتماعيَّة والثقافيَّة والتربويَّة. وانطلاقًا من هذه الأسس، وإيمانًا من المملكة العربيَّة السعوديَّة بهذا الدور الذي يقوم به قطاع السِّياحة، فقد حرصت القيادة الرشيدة على أن يكون للمملكة دور فعال ومؤثر في هذا المجال، وذلك بما يتوافق مع الثوابت والقيم والتقاليد التي يتميز بها المجتمع السعودي. "وقد جاء دخول المملكة العربيَّة السعوديَّة هذا المضمار في الوقت المناسب؛ وذلك لما تمتلكه من مقومات وخصائص تؤهلها لأن تكون في مصافِّ الدول السِّياحيَّة الكبيرة، وتضع المملكة على قدم المساواة مع كثير من البلدان التي قطعت شوطًا في هذا الطريق، ولتحقيق ذلك تم إنشاء الهيئة العامة للسياحة والآثار عام ١٤٢١ه ؛ لتضطلع بهذه المهمة وتكون هي المسؤول الرئيس عن قطاع السِّياحة والآثار في المملكة العربيَّة السعوديَّة. ومنذ إنشاء الهيئة حقق هذا القطاع قفزات نوعيَّة هائلة في العديد من الاتجاهات، والتي من أهمها الوعي والتثقيف المجتمعي فيما يخص السِّياحة والآثار، وهو ما تطلب شراكة كبيرة بين كافة القطاعات ذات الصلة العاملة في المجتمع، مع التركيز على دور المواطن السعودي، حيث إنه العنصر الذي يصنع السِّياحة وإليه تتوجه " (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠١٤م). وقد أشارت خطة التنميَة السادسة للدولة إلى اعتبار السِّياحة صناعة مهمة سريعة النمو ومصدرًا من مصادر الدخل القومي، ورافدًا من روافد التنميَة البشريَّة، كما تُعدها إحدى الضمانات اللازمة للحفاظ على هويَّة المواطن السعودي وقيمه وتقاليده، وحمايته من المؤثرات الخارجيَّة التي لا تتفق مع مبادئ العقيدة الإسلاميَّة (وزارة الاقتصاد التخطيط،١٤١٦ه:٤٠). ويمكن الإشارة إلى أهميَّة السِّياحة بالنسبة للمملكة العربيَّة السعوديَّة كما أقرها مشروع تنميَة السِّياحة الوطنيَّة (١٤٢٢ه-١٤٤١ه) فيما يلي: (الهيئة العليا للسياحة، ١٤٢٢ه: ٨)

- تُسهم السِّياحة في تنويع مصادر الاقتصاد الوطني، والحد من اعتماده على النفط؛ لكونها صناعة جديدة غير تقليديَّة، تمثل مصدرًا حيويًّا متجددًا يمكنه الإسهام بصورة فاعلة في تنويع هيكل الاقتصاد ومصادر الدخل الوطني؛ فهي تستقطب الإيرادات من السِّياح الوافدين، وتحافظ على الموارد المتوافرة لدى السِّياح المحليين من الهجرة للخارج.

- تُسهم السِّياحة في توفير العديد من فُرص العمل للشباب السعودي؛ نظرًا لأنها صناعة مبنيَّة على تقديم الخدمات في مختلف المجالات للسياح، وهذا يقتضي اعتمادها بشكل مُكثف على العمالة المنتشرة في مختلف المواقع.
- تعمل السِّياحة على تطوير البنيَّة الأساسيَّة لمختلف مناطق المملكة، وبخاصة في المجتمعات الريفيَّة، حيث تُسهم في تنميتها ورفع مستوى معيشة سكانها الذي يؤدي بدوره إلى الحد من الهجرة إلى المدن الكبرى وما يسببه ذلك من عدم توازن تنموي.
- يُعد الترابط بين قطاع السِّياحة والجهات الحكوميَّة الأخرى في المملكة داعمًا قويًّا للاقتصاد الوطني، ومحققًا لغاياته.
- تُقدم السِّياحة فرصًا واعدة للأعمال التجاريَّة والخدميَّة لذوي رأس المال المنخفض؛ وذلك لاعتماد أكثر نشاطاتها على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- يُقلِّص توفر السِّياحة الداخليَّة للمواطنين من تسرب النقد الوطني للخارج، ومشكلات السفر للخارج، وبخاصة للشباب.
- تُحافظ السِّياحة على التراث الثقافي والطبيعي في المملكة؛ لأنهما من المقومات السِّياحيَّة التي ينبغي حمايتها ومراعاة استدامتها للأجيال المقبلة.
- يُساعد نمو السِّياحة الداخليَّة في زيادة وعي المواطنين وتعريفهم ببلدهم بشكل أفضل؛ مما يحقِّق الانتماء الوطني ودعم بناء الأمة.
- يُساعد نمو السِّياحة الدوليَّة القادمة إلى المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحسين صورتها في المجتمع الدولي، وتكوين صورة ذهنيَّة مميزة عن المملكة وشعبها.
- بين السِّياحة الداخليَّة وتوفير وسائل الراحة والترفيه ترابط وثيق، وهذا يُسهم في تحسين مستوى حياة الناس، وتقديم خدمات مميزة للسياح والمقيمين في المنطقة على حد سواء
- كما أضاف أبو عراد (٢٠٠٨م: ٤٨) أن السِّياحة بالنسبة للمملكة قد تُلبي حاجة السياح المسلمين إلى السِّياحة المطلوبة والمتميزة كنشاط إنساني واجتماعي يخلو من كثير من السلبيات والمحاذير التي لا تتفق مع تعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي.

وترى الدِّراسَة الحالية أنه مع تطور العلم وتعدد وسائل الاتـــصال والثـــورة المعلوماتيَّة بدأت تتضح معالم السِّياحة بأنها ليست ظاهرة اقتصاديَّة فحسب بل ظـــاهرة تربويَّة لها نتائجها سواء إيجابيَّة أو سلبيَّة على صعيد الفرد والمجتمع.

المقومات السِّياحيَّة للمملكة العربيَّة السعوديَّة: تتميز المملكة العربيَّة السعوديَّة بخصوصيَّة فريدة، وهي أنها مهد الرسالة الإسلاميَّة، وموطن الأماكن المقدسة، ومقصد الحج والعمرة والزيارة لأكثر من ربع سكان الأرض، أو ما يقارب ١,٥ بليون مسلم، وهو ما يجعلها في موقع لا ينافسها عليه أحد في مجال تطوير سوق سياحي ضخم، يقوم على أساس الاستغلال الأمثل لهذه الميزة الفريدة في بناء قطاع سياحي يتميز بقدرته التنافسيَّة العاليَّة داخل سوق السِّياحة العالميَّة. "وقد حبا الله- سبحانه- المملكة العربيَّة السعوديَّة بموقع جغرافي مميز في جنوب غرب آسيا بين قارتي أسيا وأفريقيا، والمساحة التي تحتلها المملكة أضافت إليها ميزة مهمة في تنوع تضاريسها من صحار وهضاب وسيول ومرتفعات جبليَّة ومناخ متنوع، وكل هذه تُمثل عوامل مهمة للجذبِ السِّياحي، خاصة إذا أضفنا إلى ذلك الأمن والاستقرار التي تنعم بهما المملكة العربيَّة السعوديَّة؛ كل ذلك أصبح يشكل أرضيَّة خصبة واسعة تعتمد عليها السِّياحة التي بطبيعة الحال يدعمها وجود الآثار والمواقع الأثريَّة الممتدة في كافة أرجاء المملكة، فعلى أرض المملكة العربيَّة السعوديَّة قامت حضارات موغلة في القدم لا تزال آثارها باقية ومُشاهدة في مختلف مناطقها" (آل مريح، ٢٠١٠م: ٨٩)."فأرض المملكة العربيَّة السعوديَّة تحتوي كنوزًا كثيرة في أرجائها المترامية، فقد تم تحديد وتسجيل أكثر من (١٢,٠٠٠) موقع طبيعي وتاريخي وثقافي: منها (٧٩٤٦) موقعًا للتراث والثقافة، و(٤٥٠٠) موقع سياحي وطبيعي" (الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠٠٩م: ١١٣). وبذلك فالمملكة العربيَّة السعوديَّة تمتلك العديد من المقومات التي تُعد أساسًا في بناء سياحة ذات دخل قومي متميز، ومن تلك المقومات: المقومات الدينيَّة- المقومات الطبيعيَّة- المقومات الاقتصاديَّة- المقومات التاريخيَّة والأثريَّة- المقومات الاجتماعيَّة. وبعد ما استعرضته الدِّراسَة الحالية من أهميتة السِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة ومقوماتها، ترى الدِّراسَة أن توضيح كل ذلك ضمن المناهج والأنشطة المدرسيَّة من خلال المعلمين والمعلمات سيُسهم في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب. وسيجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم، ويتبادلون المعرفة ويكتسبون مهارات واتجاهات جيدة للتعامل مع السائحين.

مُكونات الوعي السِّياحي: البعض ينظر لدرجة المعرفة في مجال ما على أنه دلالة على مستوى الوعي، والحقيقة أن الوعي السِّياحي يتكون من عدة مكونات تكون المعرفة أحد مكوناته التي تتكامل مع المكون المهاري والمكون الوجداني. فهذان المكونان إلى جانب المعرفة السِّياحيَّة يعكسان قدرة الفرد على القيام بالسلوك الإيجابي

في المواقف السِّياحيَّة " (أحمد،٢٠١١م: ٩٨). وقد حدد العديد من الباحثين مكونات الوعي السِّياحي على النحو التالي: (الريامي، ٢٠١١م: ١١٤)

- الجانب المعرفي أو الإدراكي: يشمل هذا المكون جانب المعلومات والمعارف والمبادئ والحقائق والمفاهيم التي يتضمنها مجال السِّياحة، والذي يساعد الفرد على امتلاك المعرفة الجيدة بقطاع السِّياحة ومكوناته والمشكلات التي تواجه تنميته.
- الجانب المهاري أو السلوكي: يشمل هذا المكون المهارات والقدرات والسلوكيات الإيجابيَّة للتعامل مع قطاع السِّياحة، حيث تبرز مهارات العمل اليدوي السِّياحي والحرفي بالصناعات السِّياحيَّة، والعمل على تقديم أعمال مبتكرة لتنميَة السِّياحة.
- الجانب الوجداني أو الانفعالي: يشمل هذا المكون القيم والاتجاهات والميول التي تُسهم في تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد تجاه قطاع السِّياحة وتنميته، فتدفعه نحو المشاركة بفاعليَّة نحو تقديم المقترحات لتطوير السِّياحة، وإبراز الاتجاهات الإيجابيَّة نحو السائحين.

أهمية تنمية الوعي السياحي: "وهناك أمثلة عالميَّة ودراسات منذ عقود أثبتت كيف أسهم الوعي السِّياحي المجتمعي والمؤسسي في إيجاد تنمية سياحيَّة مقابل ما يمكن أن يحدث إذا ما أهملت مسائل بناء اتجاهات جديده للسياحة، ويمكن المقارنة في هذا الشأن مع الكثير من الدول التي تتصدر قائمة الدول السِّياحيَّة " (أبو رمان وأبو رمان، ٢٠١١م: ١٢٠).

"وتنبع أهميَّة الوعي السِّياحي من أن السائح الذي يغادر المنطقة بانطباعات إيجابيَّة عن معاملة الناس والعاملين بالقطاع السِّياحي في البلد التي قام بزيارتها يُعد عميلًا مرتقبًا لزيارات أخرى، والأهم من ذلك قيامه بنقل نصيحته لتجربته السِّياحيَّة إلى أهله ومعارفه بما يُمثل أكبر أنواع الدعايَة تأثيرًا، وهو ما يُعرف بالدعايَة عن طريق الكلمة المنطوقة " (السيسي،٢٠٠٧م).

وأفاد الريامي (٢٠١١م: ١١٦) بأن العكس صحيح، فمن خلال المعاملة غير الجيدة مع السائحين؛ يؤدي هذا السلوك إلى شعور السائح بالخيبة وإحساسه بالخطأ في اختياره للبلد كمقصد سياحي، وهي انطباعات سوف ينقلها إلى المحيطين به بما يمثل عامل طرد ويقلل من فرص الدولة في جذب أعداد متزايدة من السائحين.

إن نشر الوعي السِّياحي والعمل على تنميته لدى الطلاب خاصة فئة الشباب منهم أصبح ضرورة مُلحة لتنشيط الحركة السِّياحيَّة، وتتلخص أهميَّة تنميَة الوعي السِّياحي لديهم؛ كما أفاد بظاظو (٢٠١٢م: ١٦-١٧) بأن الوعي السِّياحي:

- يجعلهم أكثر قدرة على تفهم طبيعة الاتصال الثقافي بين الشعوب.
- يجعلهم أكثر قدرة على فهم سلوك وطبائع السِّياح، وكيفيَّة استقبالهم والتعامل معهم.
- يجعلهم أكثر وعيًّا وإبداعًا بأهميَّة الصناعات الشعبيَّة وضرورة تعلمها ودراستها.
- يؤدي إلى تنميَة الطالب على حب الانتماء، وتجعله أكثر اعتزازا بوطنه وتاريخه.
- يكسبهم القدرة على تفادي التأثيرات السلبيَّة للسياحة، ومواجهتها والتفاعل مع الإيجابيات بما يتفق مع البيئة الثقافيَّة والمجتمع العربي الإسلامي.

و أفادت أحمد (٢٠١١م: ١١٤) بأن تنمية الوعي السِّياحي من خلال المدرسة يُسهم في تحقيق التنميَة السياحيَّة وزيادة وعي الطلاب بأهميَّة السِّياحة، وهذا الوعي لا يرتبط بالجانب الاقتصادي فقط؛ بل يرتبط بالخصوصيَّة الثقافيَّة للمجتمع وما تحمله من مضامين متعددة مرتبطة بالهويَّة والانتماء، وهذه المفاهيم تحتاج إلى تنشئة قائمة على نقل وبث القيم والعادات والتقاليد والمفاهيم وكل ذي قيمة في ثقافة أو حضارة الوطن عن طريق تفعيل دور المدرسة، والتي ستُسهم في الوصول إلى حالة عاليَة من الوعي السِّياحي لدى الطلاب. ومن هنا ترى الدِّراسَة الحالية أن الوعي السِّياحي أصبح ضرورة ثقافيَّة تجعل الطلاب أكثر قدرة على فهم سلوك وطبائع السائحين والتعامل معهم في ضوء التمايز الثقافي واختلاف التركيبة الشخصيَّة وعادات وتقاليد السائحين المتباينة. والوعي السِّياحي لا يجعل الطلاب فقط قادرين على تفهم المشكلات الحقيقيَّة التي تعترض حركة السِّياحة السعوديَّة، بل والإسهام أيضًا في مواجهة هذه المشكلات وتقديم الحلول الواعيَة لها. ولما كانت التَّربيَة مرآة لفلسفة المجتمع وأهدافه وتطلعاته، فيجب أن يقوم قطاع التَّربيَة بدوره في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى طلاب المدارس، حيث أنهم يمثلون معظم القطاعات الإنتاجيَّة والخدميَّة في المستقبل. ومن هُنا لا بد من تكاتف الدور التربوي الرسمي- المدرسة - وغير الرسمي- الأسرة والوسائط التربويَّة المختلفة- في إبراز وتوضيح أهميَّة تنميَة الوعي السِّياحي من خلال زيادة معارف ومعلومات الطلاب من الجنسين، ومن مختلف الطبقات العمريَّة حتى يكونوا على درايَة بالمقومات السِّياحيَّة للمملكة وكيفيَّة المحافظة عليها.

ونظرًا لتميُّز المدرسة بمميزات تنفرد بها عن غيرها من المؤسسات التربويَّة من حيث إن لها نظامها ومناهجها وقدرتها على التفاعل الاجتماعي، إضافة إلى أنها تتعامل مع أكبر شريحة في المجتمع من إداريين ومعلمين وطلاب وأولياء أمور وبيئة محيطة، فإن لدورها الأولويَّة في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ، لتفعيل السِّياحة بالمملكة العربيَّة

السعوديَّة، وإنجاح مسيرتها، والعمل على تطوير خططها ومشاريعها حتى تتحقق الأهداف الوطنيَّة المنشودة. وبذلك يمكن لعناصر المنظومة التعليمية القيام بأدوار فاعلة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب من خلال ما يلي:

المناهج الدِّراسيَّة: المنهج بمفهومه الحديث كما أشار إليه الرشيد (٢٠٠٠م: ١١٨) هو المفهوم الشامل وليس المقررات الدِّراسيَّة فحسب، وهو وسيلة التربويين في اكساب أبناء المجتمع مواصفات معينة تحددها غايَة التَّربيَة وأهدافها وأغراضها، وهذه تتحدد في ضوء متغيرين أساسيين هما ثقافة المجتمع ومتغيرات العصر، فلا يمكن عزل المناهج عن مجتمعها ولا عن عصرها وفي الوقت ذاته لا تتخلى عن وظائفها الأساسيَّة في تنميَة قدرات الطلاب وإكسابهم المعارف. وقد نادت مُعظم أدبيات التَّربيَة والمؤتمرات والدِّراسَات على المستويين العربي والعالمي بضرورة تضمين مناهج التعليم بمختلف المراحل الدِّراسيَّة مناهج حول موضوع السِّياحة وأهميتها المتناميَّة يومًا بعد يوم، بل وضرورة إدخال مقررات حول السِّياحة في مناهج إعداد المعلمين قبل الخدمة. كما في دراسة (ميخائيل، زايد، أحمد، أبو العلا، طبلان، عبده، النجدي). والمناهج الدراسية يمكن أن تثري ثقافة الطلاب بالأفكار السِّياحيَّة وتعميق مفاهيمها لديهم وتزويدهم بمواقع المعالم السِّياحيَّة وتدريبهم على كيفيَّة التعامل مع السائحين وحسن ضيافتهم والمحافظة على المكتسبات الوطنيَّة. كما ترى الدِّراسَة الحالية أن موضوعات السِّياحة يمكن تدرسيها كمقرر مستقلٍ، أو دمجها في المقررات الدِّارسيَّة المختلفة، ولكنها ترى أن دمج الموضوعات السِّياحيَّة في المقررات الدِّراسيَّة هو الأنسب لطبيعة المرحلة؛ حتى لا يشعر الطالب بعبء مادة دراسيَّة جديدة عليه، كما أن دمجها قد يزيد من جاذبيَّة المواد الدِّراسيَّة بالنسبة للطالب، بحيث يوظف محتوى الموضوعات السِّياحيَّة بما يتناسب مع طبيعة المادة الدِّراسيَّة، فعلى سبيل المثال:

مناهج الدِّراسَات الاجتماعيَّة – التاريخ والجغرافيا– يمكن أن يوضح فيها أهم المناطق والآثار التاريخيَّة الموجودة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة وتاريخ إنشائها ووظيفتها في تلك الفترة التاريخيَّة، وجهود المملكة في صيانة وترميم تلك المناطق التاريخيَّة، كما يمكن أن يوضح في تلك المناهج أهم المناطق الطبيعيَّة والمحميات الموجودة بالمملكة، وجهود الدولة في الحفاظ على الحياة الفطريَّة، والإرشادات التي ينبغي القيام بها عند زيارة تلك المناطق، كما يمكن توضيح أنواع السِّياحة المختلفة، ومناطق تواجد كل نوع في المملكة العربيَّة السعوديَّة. **ومناهج اللغة العربيَّة** يمكن من خلال بعض دروس القراءة توضيح أهم المعالم السِّياحيَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة، كما يمكن تكليف الطلاب بكتابة موضوعات في تكليفات التعبير عن بعض المنجزات التاريخيَّة في المملكة، أو كتابة موضوعات عن السِّياحة وفوائدها المختلفة بالنسبة للمجتمع السعودي، وأنواع السِّياحة التي تتواجد في البيئة المحليَّة. **أما مناهج**

التربيَة الدينيَّة –التوحيد والحديث والفقة– فيمكن من خلالها توضيح العلاقة بين الإسلام والسِّياحة من خلال تدريس الآيات القرآنيَّة والأحاديث النبويَّة الشريفة التي تحث على السفر والترحال وحسن التعامل مع السائح، كما يمكن استعراض بعض رحلات النبي– صلى الله عليَّة وسلم– وصحابته الكرام– رضي الله عنهم–، أيضًا يمكن توضيح الآداب والسُنن التي يُستحسن إتباعها عند السفر والارتحال، ومنها دعاء السفر والاستشارة والاستخارة، وقضاء ما أمكن من الديون، وترك للأسرة ما يحتاجونه من نفقة وغيرها.كما يمكن أن تتناول **مناهج العلوم** كيفيَّة الحفاظ على البيئة من عوامل التلوث التي يمكن أن تؤثر على الحياة الفطريَّة أو على الآثار الموجودة بها، والتي تؤثر في انصراف السائحين عنها، وبالتالي تنميَة اتجاهات الطلاب نحو السِّياحة. أما **مناهج الرياضيات** فيمكن من خلالها تنميَة الوعي السِّياحي عن طريق استخدام الأرقام والإحصاءات المرتبطة بالمجال السِّياحي مثل (أعداد السائحين الزائرين للمملكة العربيَّة السعوديَّة وأعداد الحجاج والمعتمرين وأعداد الليالي السِّياحيَّة والإحصاءات السِّياحيَّة المرتبطة باستهلاك منتج سياحي معين)، وذلك في صورة مسائل حسابيَّة يُجيب عنها الطلاب. أما **منهج التربيَة الفنيَّة** فالمجال فيها واسع، فمن خلالها يمكن تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب عن طريق تكليفهم برسم لوحات عن مقومات السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة ومعالمها. أو رسم لوحات توضح السلوكيات الإيجابيَّة والخاطئة في التعامل مع السائحين ومع البيئة المحليَّة. أيضًا يمكن عمل بعض النماذج لبعض الآثار الموجودة بالمملكة. ومنهج **اللغة الإنجليزيَّة** يمكنه أن يُسهم في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب من خلال تضمين مهارات التواصل مع السائحين باللغات الأجنبيَّة ضمن النشاطات الإثرائيَّة. والدِّراسَة الحالية ترى أن تنميَة الوعي السِّياحي من خلال المناهج الدِّراسيَّة يكون بالخروج بها عن النمط التقليدي في عرض الأفكار، والمفاهيم، والمعلومات، وتوظيف تقنيات الاتصال المتقدمة في تدريسها بأسلوب يُمكن الطلاب من اكتساب مهارات وسلوكيات وقيم واتجاهات جيدة عن السِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

المعلمون والمعلمات:

"المعلمون هم عصب العمليَّة التعليميَّة والتربويَّة ومسؤولياتهم عظيمة، ويتوقف عليهم مدى نجاح العمليَّة التربويَّة أو فشلها بالمدرسة، والمعلمون يتجسد دورهم من خلال التعامل اليومي مع الطلاب، ومن خلال الحصص الدِّراسيَّة والأنشطة المختلفة بالمدرسة، ونجاح العمليَّة التربويَّة وفشلها يتوقف على نوعيَّة المعلم ومدى كفاءته وحسن توجيهه ومستواه الفكري والعلمي والثقافي" (الرشدان، ٢٠٠٥م: ٤٥). "كما أظهرت أدبيات التَّربيَة اهتمامًا كبيرًا بالدور المأمول الذي يمكن أن يقوم به المعلم، فهو من أقدر الأشخاص الذين يمكنهم الإسهام الفعال في تحقيق الوعي السِّياحي لدى

المتعلم، فالخلفيَّة الثقافيَّة والاجتماعيَّة لديه وطبيعته المواد التي يدرسها لطلابه تسهل له أداء هذه المهمة، وتقع على المعلم مسئوليَّة اختيار المداخل التدريسيَّة والأنشطة التي تدعم هذا الوعي، ولعل توافر الدافع لدى المعلم يضفي نوعًا من الحماس والذي ينتقل تأثيره لهم " (عبده،٢٠٠٦م: ١١٣). ومن هُنا ترى الدِّراسَة الحالية أهميَّة إعداد المعلم في كليات التَّربيَة من خلال مقررات متخصصة في السِّياحة، مع تدريبه على الكفايات التدريسيَّة فيما يخص موضوعات السِّياحة. حتى يصبح المعلم ركيزة وأساسًا مهمًّا في إدارة مواقف التَّربيَة السِّياحيَّة لطلابه على نحو يحقق الوعي السِّياحي لديهم. كما توقع الريامي (٢٠١١م: ١٣٤) من برامج إعداد المعلمين أن تسعى إلى تحقيق أهداف التَّربيَة السِّياحيَّة من خلال ما يأتي:

- مد الطلاب المعلمين بالمعلومات الأساسيَّة عن السِّياحة، وتوضيح العلاقة بين المحتوى المادي للسياحة والجوانب الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والنفسيَّة بالمجتمع.
- تنميَة الوعي السِّياحي للطلاب المعلمين بمشكلات السِّياحة المحليَّة بما يساعدهم على إكساب طلابهم مستقبلًا للاتجاهات السِّياحيَّة.
- مساعدة الطلاب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة في مجال السِّياحة بنجاح.

ومما سبق ترى الدِّراسَة الحالية أن العبء الأكبر في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب يقع على المعلم والمعلمة، سواء كان ذلك في الأنشطة المدرسيَّة، أو في المناهج الدِّراسيَّة، لذا لا بد من إعداد المعلم الكفء الذي يقوم بهذه المهمة على الوجه الأمثل عن طريق عقد دورات تدريبيَّة له في مجال تنميَة الوعي السِّياحي أثناء الخدمة بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والآثار، تتضمن تعريفه بمفهوم الوعي السِّياحي، وأهميته، ووسائل تحقيقه في المدرسة، واطْلاعه على تجارب الدول المتقدمة في مجال تنميَة الوعي السِّياحي؛ للاستفادة منها.

الأنشطة المدرسيَّة:

هي الأعمال الحرة المنظمة التي يمارسها الطالب باختياره خارج الحصص المقررة للمواد الدِّراسيَّة، ويوجهها القائمون على العمليَّة التعليميَّة، بما يخدمها، ويساعد على نمو الطلاب في جميع الجوانب الفرديَّة، والاجتماعيَّة، والأنشطة المدرسيَّة تعد جزءًا من منهج المدرسة الحديثة، ومن خلالها يمكن تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب. وبما أن عالم اليوم وعالم الغد هو عالم التكنولوجيا في عصر يتسم بثورة الوسائل الحديثة والتقنيات المتلاحقة، فالمدرسة لا ينبغي أن تكون بمعزل عن ذلك التطور، حيث إن الاستخدام الوظيفي للوسائل يساعد في إشراك جميع الحواس السمعيَّة والبصريَّة لتحقيق التعلم الفعال، ولقد أثبتت الأبحاث أن الناتج عن تشارك جميع الحواس في التعلم يكون أكثر معنى من التعلم الناتج عن حاسة واحدة. فالأنشطة المدرسيَّة

اللاصفيَّة تُسهم في بناء وتنميَة شخصيَّة الطالب من جميع جوانبها الدينيَّة، والاجتماعيَّة، والرياضيَّة، والثقافيَّة، كما توفر هذه الأنشطة جوًّا من الحريَّة، والاستمتاع للطلاب أثناء ممارستها، فهي تُشبع حاجاتهم، وتصقل شخصياتهم، وتحقق لهم نوعًا من التوازن النفسي يحتاجه الطلاب في هذه المرحلة. لهذا فإن توظيف وسائل المدرسة وتقنياتها الحديثة وأنشطتها المختلفة سواء كانت داخل الفصل أو خارجة بكافة أنواعها من أنظمة بث مباشر وآليات اتصالات متطورة وأجهزة للحاسب الآلي، وتلفزيون تعليمي وأجهزة عرض وإذاعة مدرسيَّة وصحف حائطيَّة وغيرها من الوسائل، من أجل توضيح المعلومات والقيم التي ترتبط بالسِّياحة يمكن أن يُسهم في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب. والدراسة الحالية ترى أن الأنشطة المدرسيَّة يُمكن أن تُسهم في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب، سواء كانت تنفذ داخل المدرسة أو خارجها، وذلك كما يأتي:

الأنشطة التي تنفذ داخل المدرسة:

وتشمل الجماعات المدرسيَّة كالإذاعة المدرسيَّة، والمسابقات، وإقامة المعارض التي تتناول موضوعات السِّياحة وتهدف إلى تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب.

الصحافة المدرسيَّة: يمكن من خلالها تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب، وتنشئة جيل قادر على الكتابة الصحفيَّة عن السِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة وإبراز أوجه تميزها وتنوع أنماطها، وحتى من خلال زيارات تقوم بها المدرسة للصحف المحليَّة والالتقاء بالمسئولين فيها والتواصل في إبراز نشاطات المدرسة السِّياحيَّة.

الإذاعة المدرسيَّة: والتي تؤدي دورًا مهمًّا في إعداد الطلاب الموهوبين، كمذيعين وقادرين على إيصال الأفكار السِّياحيَّة من خلال نشاط الإذاعة المدرسيَّة في الاصطفاف الصباحي والفسحة المدرسيَّة، كما يمكن من خلالها استضافة أحد المسئولين للحديث عن السِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة ومميزاتها.

المعارض المدرسيَّة: وتقوم المعارض المدرسيَّة بدور كبير في التعريف بالمواقع السِّياحيَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، وخلق التفاعل مع الزائر للمعرض الذي يأخذ القرار بالسفر بناء على الأفكار والقيم التي تجسدها صور ومعروضات

المعارض؛ لهذا فدورها مهم في تجسيد السِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة وإظهارها بالصورة التي تليق بها من خلال المعروضات والرسومات والصور والمتاحف.

المكتبة المدرسيَّة: تُعد المكتبة المدرسيَّة أيضًا أحد الأنشطة المدرسيَّة التي تُسهم في إعداد الطلاب للمستقبل عن طريق تنميَة الجوانب المعرفيَّة، والمهاريَّة، والوجدانيَّة، لذا يجب الاهتمام بهذا المصدر المعرفي والثقافي الذي يمثل عاملًا مساعدًا في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب، حيث يهدف الوعي السِّياحي إلى التثقيف واكتساب المعرفةَ عن المقومات السِّياحيَّة للمملكة وكيفيَّة المحافظة عليها، والتي يمكن تحقيقها من خلال توفير مراجع وكتب تقدم معلومات عن السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، وعرض أفلامٍ وثائقيَّة لتنميَة الوعي السِّياحي في مكتبة المدرسة.

الأنشطة التي تنفذ خارج المدرسة (السِّياحة المدرسيَّة): يقصد بالسِّياحة المدرسيَّة "كل نشاط جماعي تنظمه المدرسة، من سفرات أو رحلات أو جولات أو زيارات ميدانيَّة أو حضور مؤتمرات أو مباريات رياضيَّة وغيرها من النشاطات خارج صفوف الدِّراسَة " (الشاكري، ٢٠٠٧م:٢٧).

الفرق المسرحيَّة والكشفيَّة: وهي تُعد من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافيَّة المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السِّياحي، ويمثل التراث الأدبي والاجتماعي مادة ثقافيَّة سياحيَّة حيَّة ومعبرة عن واقع البلاد، ويمكن التعريف بهذا التراث من خلال تنظيم المسرحيات والحفلات والمهرجانات والعروض الكشفيَّة في الأماكن التاريخيَّة والأثريَّة، من خلال المعسكرات الكشفيَّة والخدمة العامة.

الأنديَّة والملتقيات: إن نشاط الأنديَّة والملتقيات في هذا المضمار يمكن أن يكون رافدًا لتنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب، وتستطيع هذه الأنديَّة والملتقيات أن تقدم العروض والنشاطات الفنيَّة التي تجتذب السائح، من خلال ما تقوم به من نشاطات ثقافيَّة متنوعة كالمسابقات والمحاضرات والندوات والحفلات والمهرجانات والفعاليات المتعددة، وأيضًا من خلال العروض والبرامج المتعددة التي تُنظمها وتشارك فيها على مستوى المحافظة أو المنطقة.

الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بكافة أنواعهما (إذاعة، إنترنت، تويتر، إنستقرام) لها أهميتها في هذا العصر ودخلت في كل بيت، وهي قوة حقيقيَّة في الحركة التفاعليَّة بالمجتمع. والمدرسة من خلالها يمكن أن يكون لها دور فاعل للإسهام في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى الطلاب، عبر المشاركة في

البرامج الحواريَّة للتوعيَة بأهميَّة السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، وعبر كتابة التغريدات في التويتر ووضع الصور بالإنستقرام في الحسابات الخاصة بالمدرسة والتي من شأنها أن تُسهم في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب، وتوجيه سلوكهم نحو العادات السِّياحيَّة الإيجابيَّة. الرحلات والزيارات: أفاد العناني (١٩٩٨م: ٣٠) بأن الرحلات المدرسيَّة تُشكل أعلى درجات التجسيد الحي لكل ما تلقاه الطالب من معلومات نظريَّة في المدرسة، كما أشار بأن الرحلات المدرسيَّة تحقق فوائد جمة منها: - تعلم الطالب أصول التعايش الاجتماعي وتوثيق علاقاته الاجتماعيَّة بغيره من الناس- تحقق الرحلات للطالب المعرفة الواقعيَّة لما يحويه بلده من خيرات وثروات طبيعيَّة.-تفتح الرحلات آفاقًا جديدة للطالب فتمنحه بُعد الرؤيا وخصب الخيال.- يتعرف الطالب من خلال زياراته للأماكن الأثريَّة والتاريخيَّة على حضارة أمته السالفة فيدفعه هذا إلى ربط الماضي بالحاضر واستنتاج الدروس المستفادة من ذلك.

كما أضاف الشاكري (٢٠٠٧م: ٢٩) بأن الرحلات المدرسيَّة قد تُسهم في: نشر الوعي السِّياحي الهادف بين أجيال المستقبل.- خروج الأجيال الجديدة من الآفاق الضيقة إلى الآفاق الواسعة.- كسب العلوم والخبرات العمليَّة وتوسيع أُفق المعرفة الحياتيَّة.- الترويح عن نفوس الطلاب وبث الشعور بالثقة والاطمئنان.- فتح الآفاق المستقبليَّة لحياتهم العمليَّة والمعيشيَّة. ومما سبق ترى الدِّراسَة الحالية أن الأنشطة المدرسيَّة باختلاف أنواعها تعتبر مجالًا خصبًا لتنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب في المدرسة، إذا أُحسن استغلالها من خلال الاهتمام بتفعيل دورها، وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

بعد أن تمَّ تحديد مشكلة الدِّراسَة، والاطلاع على الدِّراسَات السابقة، ومراجعة العديد من المناهج البحثيَّة، تم التوصل إلى أن المنهج الملائم للدراسة الحاليَّة هو المنهج الوصفي (المسحي) حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها، وتصنيفها وتنظيمها، بهدف الوصول إلى استنتاجات تُسهم في فهم واقعها وتطويرها (عبيدات وعبد الحق وعدس، ١٤٣٤هـ: ١٨١). باعتباره أنسب المناهج لطبيعة هذه الدِّراسَة، وأهدافها. وفي الدِّراسَة الحاليَّة تكوَّن مجتمع الدِّراسَة من جميع طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي المقيدين بالمدارس الثانويَّة الحكوميَّة والأهليَّة بإدارة التَّربيَة والتعليم بمحافظة المذنب ومعلمي ومعلمات المرحلة الثانويَّة بها، وقد بلغ عدد طالبات الصف الثالث الثانوي المقيدات في المدارس الثانويَّة عام ١٤٣٤-١٤٣٥ه (٤١٥) طالبة، بينما بلغ عدد الطلاب المقيدين (٤٢٥) طالبًا، حسب الإحصائيَّة الصادرة عن قسم الاختبارات والقبول بإدارة التَّربيَة والتعليم بمحافظة

المذنب. كما بلغ عدد معلمات المرحلة الثانويَّة (٣٨٦) معلمة، بينما بلغ عدد المعلمين (٢١١) معلمًا، وذلك حسب الإحصائيَّة الصادرة عن قسم التخطيط المدرسي بإدارة التَّربيَة والتعليم بمحافظة المذنب. وبذلك أصبح المجموع الكلي لمجتمع الدِّراسَة (١٤٣٧) طالبًا وطالبة ومعلمًا ومعلمة. ونظرًا لصعوبة دراسة المجتمع الأصلي بأكمله ذلك لكثرة أفراد مجتمع الدِّراسَة وضيق الوقت، تم تطبيق الدِّراسَة على عَيِّنَة عشوائيَّة من مجتمع الدِّراسَة بواقع ٢٥ % من كل فئة. حيث بلغ عدد أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب (١٠٦) طلاب، و من الطالبات (١٠٤) طالبة. و من المعلمين (٥٣) معلمًا، ومن المعلمات (٩٧) معلمة. أي أن المجموع الكلي لعدد أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة (٣٦٠). واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ باعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف الدِّراسَة الحاليَّة. هذا وقد تمَّ إعداد الاستبانة وفق الخطوات التاليَة:

أ) إعداد الاستبانة في صورتها الأوليَّة: بهدف التعرف على واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة- المعلمين والمعلمات-الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب، تم تصميم استبانة خاصة لهذا الغرض في صورتها الأوليَّة، وقد اُعتمد في تطوير محتويات هذه الاستبانة على ما تم استعراضه في الإطار النظري والدِّراسَات السابقة من معلومات تتعلق بالوعي السِّياحي ودور عناصر المنظومة التعليمية في تنميته.

ب) صدق عبارات أداة الدِّراسَة: يُعد الصدق من الشروط الضروريَّة التي ينبغي توافرها في الأداة، وقد تم التأكد من صدق عبارات أداة الدِّراسَة من خلال استخدام أساليب الصدق الآتيَة:

١- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري: بعد تصميم الاستبانة ومراجعتها بشكل دقيق في صورتها الأوليَّة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٨) في مجال تخصص أصول التَّربيَة، وتخصص المناهج وطرق التدريس، وتخصص علم النفس التربوي، وتخصص التَّربيَة الخاصة، وعدد من المسئولين بوزارة التَّربيَة والتعليم والهيئة العامة للسياحة والآثار. وعدد منهم ممن لديه دراسات سابقة في نفس مجال الدِّراسَة الحاليَّة. وطُلب إليهم دراسة الأداة، والنظر في مدى كفايَة أداة الدِّراسَة من حيث عدد العبارات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغويَّة، أو أيَّة ملاحظات يرونها مُناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازمًا. وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة. ومن أهمها: ومن أهمها:

- تعديل محتوى بعض العبارات؛ لتصبح أكثر ملاءمة.
- حذف بعض العبارات.
- تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغويَّة لبعض العبارات، وعلامات الترقيم.
- استخدام مصطلح النوع عِوضًا عن مصطلح الجنس في البيانات الأوليَّة.

٢- صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الأداة تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائيَّة على عَيِّنَة عشوائيَّة بلغ عددها (٥٠) من مجتمع الدِّراسَة الأصلي، وبعد استعادة الاستبانات تم تفريغ بياناتها لأجل حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ومتوسط درجات المحور الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ونتج أن معاملات ارتباط فقرات محور "دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ" مع متوسط درجات المحور الكليَّة كانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥)، وهي تتراوح بين (0.305-0.707)، و معاملات ارتباط فقرات محور"دور المعلمين في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ" مع متوسط درجات المحور الكليَّة جميعها دالة عند مستوى (0.01) ، تتراوح بين (0.538-0.833)، و معاملات ارتباط فقرات محور"دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ" مع متوسط درجات المحور الكليَّة جميعها دالة عند مستوى (0.01) و(0.05)، وهي تتراوح بين (0.303-0.840)، وتعتبر هذه المعاملات جيدة جدًا تفي بأغراض الدِّراسَة.

ج) ثبات درجات الاستبانة: الثبات هو " أن يعطي المقياس نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة " (عبيدات وآخرون، ١٤٣٤هـ: ٢٧٤). ولقياس مدى ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا لكرونباخ؛ وذلك لحساب معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحـــــور	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب.	١٢	٠,٧٤٥
المحور الثاني: دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم.	١١	٠,٨٨٩
المحور الثالث: دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب.	١٨	٠,٩٠٢
الثبات الكلي لدرجات الاستبانة	٤١	٠,٩٢٣

يتضح من جدول (١) أن معامل ثبات المحور الأول "دور المناهج الدِّراسِيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب" سجل حسب معامل ألفا لكرونباخ مستوى ثبات (٠,٧٤٥)، وسجل المحور الثاني "دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم" حسب معامل ألفا لكرونباخ (٠,٨٨٩)، بينما سجل المحور الثالث "دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب " مستوى ثبات (٠,٩٠٢). أما درجة الثبات الكليَّة للأداة فكانت (٠,٩٢٣)، ولم يتم حذف أي فقرة من الفقرات في كل المحاور؛ لأن جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) أو(٠,٠٥)، وتعد هذه النسب ممتازة تؤكد صلاحيَّة استخدام هذا المقياس بطمأنينة في هذه الدِّراسَة. وبعد التأكد من صدق عبارات الاستبانة وثبات درجاتها أصبحت الاستبانة في صورتها النهائيَّة، وقد تكونت من جزأين: الجزء الأول: وقد تضمن بيانات أوليَّة عن المبحوثين من حيث الاسم، والنوع، والتخصص، ومكان الإقامة. وقد اقتصرت الاستبانة على البيانات التي تخدم أسئلة الدِّراسَة ومحاورها فقط.

الجزء الثاني: وقد تضمن (٤١) عبارة قسمت إلى ثلاثة محاور للتعرف على آراء الطلاب والمعلمين حول البنود التي تضمنتها، وكانت محاور الاستبانة كالتالي:

- المحور الأول: دور المناهج الدِّراسِيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب وتضمن (١٢) عبارة.
- المحور الثاني: دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم وتضمن (١١) عبارة.
- المحور الثالث: دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب وتضمن (١٨) عبارة.
- بالإضافة إلى محور رابع تكون من سؤالين مفتوحين أحدهما يتعلق بالمعوقات التي تحد من تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب، والآخر يتعلق بمُقترحات لتفعيل دور بعض عناصر المنظومة التعليمية لتنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب من وجهة نظر أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

تناول هذا الجزء تحليل نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة على تساؤلات الدِّراسَة الميدانيَّة، ومعالجتها إحصائيًّا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائيَّة، وصولًا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظريَّة للدراسة، واتجاهات الفكر التربوي المعاصر المتعلق بدور المَدْرَسَة الثَّانَويَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابها، وكذلك ربطها بنتائج الدِّراسَات السابقَة. وتناقش الدِّراسَةَ نتائجها على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها: ينص السؤال الأول على ما واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة- المعلمين والمعلمات-الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء المتغيرات (النوع- التخصص الدراسي- مكان الإقامة) ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئويَّة والمتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة وترتيب المتوسطات الحسابيَّة ترتيبًا تنازليًّا؛ لتحديد أي العبارات كان متوسطها أعلى من غيرها، وذلك لمحاور الدِّراسَة التاليَّة:

- **واقع دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب. - واقع دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم. - واقع دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب.**

أولًا: النتائج المتعلقة بمحور واقع دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الــوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب.

يوضح الجدول التالي آراء أفراد عيِّنَة الدِّراسَة فيما يخص واقع دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئويَّة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عيِّنَة الدِّراسَة حول واقع دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب.

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
5	تحتوي المقررات	ك	122	83	26	107	22	2.51	1.37	١

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الدِّراسيَّة صورًا للمعالم السِّياحيَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة	%	33.9	23.1	7.2	29.7	6.1			
10	تقوم المناهج الدِّراسيَّة بالتعريف بالمناطق والمدن السِّياحيَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة	ك	119	105	23	99	14	2.40	1.30	٢
		%	33.1	29.2	6.4	27.5	3.9			
2	تُسهم المناهج الدِّراسيَّة في إبراز المقومات السِّياحيَّة للمملكة العربيَّة السعوديَّة	ك	142	114	24	73	7	2.14	1.19	٣
		%	39.4	31.7	6.7	20.3	1.9			
6	تبين المناهج الدِّراسيَّة أنواع السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة	ك	157	120	30	37	16	1.99	1.15	٤
		%	43.6	33.3	8.3	10.3	4.4			
3	تحتوي المقررات الدِّراسيَّة موضوعات تُنمي الوعي بأهميَّة السِّياحة	ك	157	139	25	35	4	1.86	.98	٥
		%	43.6	38.6	6.9	9.7	1.1			
1	تُساعد المناهج الدِّراسيَّة في التعرف على مفهوم السِّياحة	ك	163	136	15	41	5	١.85	1.02	٦
		%	45.3	37.8	4.2	11.4	1.4			
4	تتناول المناهج الدِّراسيَّة أهميَّة السِّياحة في الإسلام	ك	167	128	30	30	5	1.83	.98	٧
		%	46.4	35.6	8.3	8.3	1.4			
12	تنمي المناهج	ك	176	125	24	29	6	1.79	.99	٨

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الدِّراسيَّة الاعتزاز بمقومات مُجتمعنا السِّياحيَّة	%	48.9	34.7	6.7	8.1	1.7			
7	تُسهم المناهج الدِّراسيَّة في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول السِّياحة	ك	169	140	31	17	3	1.74	.86	٩
		%	46.9	38.9	8.6	4.7	.8			
9	تُنمي المناهج الدِّراسيَّة السلوكيات الإيجابيَّة نحو التعامل مع السائحين	ك	179	133	19	24	5	1.73	.93	١٠
		%	49.7	36.9	5.3	6.7	1.4			
11	تتضمن بعض المناهج الدِّراسيَّة إجراء بُحوث طُلابيَّة عن السِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة	ك	190	127	25	17	1	1.64	.82	١١
		%	52.8	35.3	6.9	4.7	.3			
8	تقوم المناهج الدِّراسيَّة بالتعريف بالهيئة العامة للسياحة والآثار وبرامجها	ك	193	128	23	12	4	1.63	.83	١٢
		%	53.6	35.6	6.4	3.3	1.1			
	المتوسط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور						1.93	١,٠٤		

تشير النتائج الموضحة في جدول (٢) إلى أن دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب جاء منخفض من وجهة نظر أفراد عيِّنَة الدِّرَاسَة وبمتوسطَ عام بلغ (١,٩٣ من ٥,٠٠) وهذا يشير إلى قصور في دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الموضوعات التي تهتم بتنميَة الوعي السِّياحي غير مُضمنة بالقدر الكافي وبالعمق المناسب الذي يتماشى مع أهميتها في المناهج الدِّراسيَّة الحاليَّة للمرحلة الثانويَّة، فالمناهج الحاليَّة يوجد بها قصور في مجال تنميَة ميول واتجاهات واهتمامات الطلاب نحو السِّياحة في المملكة

العربيَّة السعوديَّة. وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة العميري (٢٠١١م) التي أفادت من خلال عميلة تحليل المحتوى للمناهج الحاليَّة أن التَّربيَة السِّياحيَّة بأبعادها ومكوناتها غير مضمنة بالقدر الكافي. كما تتفق مع دراسة أحمد (٢٠١١م) التي أشارت إلى أنه لا يوجد دور واضح للمناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب، سواء من خلال مقرر خاص أو أجزاء من مقررات. كما تتفق مع دراسة الإتربي (٢٠٠٥م) التي أشارت إلى أن تحقيق التنميَة السِّياحيَّة لأفراد المجتمع يكون بتفعيل دور المدرسة في نشر الوعي السِّياحي وتنميته من خلال تكليف الطالبات بإعداد بحوث ومقالات عن الوعي السِّياحي، وتضمين المعلومات السِّياحيَّة في الكتب والمقررات الدِّراسيَّة، كما تتفق مع ما توصل إليه النجدي (٢٠٠٩م) بأن هناك انخفاضًا في مستوى معرفة الطلاب بالمناطق السِّياحيَّة والأثريَّة، وذلك لطبيعة المناهج الدِّراسيَّة التي يدرسونها مما يشير إلى وجود قصور في المحتوى العلمي المقدم لهم، وبالتالي تذهب الدِّراسَة الحالية مع ما أوصت به دراسة المبعوث (٢٠٠٧م) بأهمية العمل على التطوير المستمر للمناهج الدِّراسيَّة وفق احتياجات الطلاب وحاجات المجتمع السعودي وفي ضوء متطلبات العصر حاضرًا ومستقبلًا؛ ذلك لأن تدريس مادة السِّياحة كما أشارت ميخائيل (٢٠٠٣م) أصبحت ضرورة مُلحة حتى يمكن إيجاد جيلٍ لديه درجة عاليَة من الثقافة والتعليم والوعي بهذا الجانب الحيوي.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بمحور واقع دور المعلمين والمعلمات في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ لدى طلابهم.

يوضح الجدول التالي آراء أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة فيما يخص واقع دور المعلمين في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ لدى طلابهم.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئويَّة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حول محور واقع دور المعلمين في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ لدى طلابهم.

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
11	يُشجع المعلم طلابه للمحافظة على الأماكن السِّياحيَّة	ك	77	91	6	116	70	٠3.0	1.48	١
		%	21.4	25.3	1.7	32.2	19.4			
4	يُشجع المعلم طلابه على الاستفادة من قضاء الإجازات للتعرف على الأماكن السِّياحيَّة داخل المملكة	ك	153	101	21	68	17	٣2.1	1.28	٢
		%	42.5	28.1	5.8	18.9	4.7			
3	يُحاور المعلم طلابه لتوضيح المقومات السِّياحيَّة للمملكة العربيَّة السعوديَّة	ك	154	122	20	57	7	٤2.0	1.13	٣
		%	42.8	33.9	5.6	15.8	1.9			
6	يوضح المعلم أهميَّة السِّياحة من جميع جوانبها خلال المناقشات في الحصص الدِّراسيَّة	ك	162	116	31	41	10	٠٣.٢	1.12	٤
		%	45.0	32.2	8.6	11.4	2.8			
1	يقوم المعلم بتوضيح أهميَّة السِّياحة الداخليَّة من خلال تخصصه الدِّراسَي	ك	168	106	27	48	11	٥1.9	1.16	٥
		%	46.7	29.4	7.5	13.3	3.1			
5	يسعى المعلم لتعميق المفاهيم السِّياحيَّة الإيجابيَّة في نفوس الطلاب	ك	162	116	31	41	10	٤1.9	1.11	٦
		%	45.0	32.2	8.6	11.4	2.8			
10	يحث المعلم طلابه على اقتراح حلول للمشكلات التي تعترض السِّياحة الداخليَّة	ك	166	112	29	48	5	1.93	1.09	٧
		%	46.1	31.1	8.1	13.3	1.4			
9	يحرص المعلم على تحفيز الطلاب للمشاركة في الأنشطة السِّياحيَّة التي تُعلن عنها أجهزة الإعلام	ك	182	109	24	38	7	1.83	1.07	٨
		%	50.6	30.3	6.7	10.6	1.9			
8	يقوم المعلم بتوجيه بعض البُحوث الطُلابيَّة لتوضيح أهميَّة السِّياحة الداخليَّة	ك	181	115	23	32	9	1.81	1.05	٩
		%	50.3	31.9	6.4	8.9	2.5			

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	في تعزيز الانتماء للوطن									
2	يسعى المعلم إلى تدريب الطلاب على مهارات التعامل المثلى مع السائحين من داخل المملكة وخارجها	ك	191	112	18	35	4	1.75	1.00	١٠
		%	53.1	31.1	5.0	9.7	1.1			
7	يسعى المعلم إلى توعيَة الطلاب بإيجابيَّة العمل في قطاع الخدمات السِّياحيَّة	ك	190	115	23	26	6	1.73	.98	١١
		%	52.8	31.9	6.4	7.2	1.7			
المتوسط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور							2.02		١,١٠	

تشير النتائج الموضحة في جدول (٣) إلى أن دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم جاء مُنخفض من وجهة نظر أفراد عيِّنَة الدِّراسَة، وبمتوسط عام بلغ (٢,٠٢ من ٥)، وهو يُشير إلى أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة يرون أن هناك قصوراً في دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم، وقد يُعزى ذلك القصور لضيق الوقت المخصص لمثل هذه الموضوعات وذلك بسبب ارتفاع النصاب التدريسي للمعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد (٢٠١١م) التي أشارت إلى أن ضعف دور المعلم في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابه يرجع إلى عدم كفايَة الوقت الزمني، وتعدد المقررات الدِّراسيَّة وتعقدها مما يُقلل من الوقت المتاح لتنمية الوعي السياحي. وكذلك يُعزى هذا القصور في دور المعلمين إلى قلة اهتمام المدرسة بتنميَة الوعي السِّياحي للمعلمين، مما يؤدي إلى جعل مفهوم الوعي السِّياحي غير واضح في أذهان المعلمين بالقدر الذي يُمكنهم من توجيه الطلاب وتعديل سلوكياتهم نحو السِّياحة بالمملكة. وإذا كان مفهوم الوعي السِّياحي غير واضح في أذهان من نُعوِّل عليهم بالدرجة الأولى في تحقيق الوعي السِّياحي لدى الطلاب – المعلمين والمعلمات – في هذه المرحلة؛ فإنه من الطبيعي أن يترتب على ذلك وجود ضعف في دور المَدْرَسَة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابها، وهذا ما أكدته دراسة المغيدي (١٤٢٣هـ) بأن رفع وعي المعلم بالسِّياحَة هو الخطوة الأولى لرفع وعي الطالب بها.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بمحور واقع دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب:

يوضح الجدول التالي آراء أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة فيما يخص واقع دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئويَّة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حول محور دور الأنشطة المدرسيَّة.

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدًا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
2	تُسهم الرحلات التي تقوم بها المدرسة في زيادة وعي الطلاب السِّياحي	ك	94	90	16	74	86	2.88	1.26	١
		%	26.1	25.0	4.4	20.6	23.9			
1	تُنظم المدرسة رحلات إلى الأماكن السِّياحيَّة التي يمكن زيارتها	ك	120	99	11	86	44	2.54	1.26	٢
		%	33.3	27.5	3.1	23.9	12.2			
15	تحتوي المكتبة المدرسيَّة مراجع وكتب تقدم معلومات عن السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة	ك	96	86	109	57	12	2.45	1.14	٣
		%	26.7	23.9	30.3	15.8	3.3			
9	توظف المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالتويتر والإستقرام في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ	ك	162	127	17	29	25	1.96	1.19	٤
		%	45.0	35.3	4.7	8.1	7.0			
16	تعرض المكتبة المدرسيَّة أفلامًا وثائقيَّة تاريخيَّة لتنميَة الوعي السِّياحي	ك	166	114	63	13	4	1.86	.92	٥
		%	46.1	31.7	17.5	3.6	1.1			
4	تُنظم المدرسة مُسابقات بين الطلاب لتنميَة وعيهم السِّياحي	ك	187	120	18	19	16	1.77	1.06	٦
		%	51.9	33.3	5.0	5.3	4.4			
11	يتضمن موقع المدرسة على الشبكة العنكبوتيَّة مواضيع عن الوعي السِّياحي	ك	171	120	55	10	4	1.76	.88	٧
		%	47.5	33.3	15.3	2.8	1.1			
6	تَعد المدرسة لوحات إرشاديَّة ولافتات لتنميَة الوعي السِّياحي لدى	ك	193	120	15	28	4	1.71	.94	٨
		%	53.6	33.3	4.2	7.8	1.1			

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدًّا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدًّا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الطلاب									
10	تحرص الإذاعة المدرسيَّة على نشر الوعي السِّياحي من خلال ما تُقدمه في برامجها	ك	191	124	11	32	2	1.70	.93	٩
		%	53.1	34.4	3.1	8.9	.6			
13	تقوم المدرسة بإشراك الطلاب مع الجهات الرسميَّة والأهليَّة في تنظيم الفعاليات والمهرجانات السِّياحيَّة	ك	194	118	20	23	5	1.69	.93	١٠
		%	53.9	32.8	5.6	6.4	1.4			
5	يقوم الطلاب بإعداد صُحف حائطيَّة تتضمن أخبار السِّياحة الداخليَّة	ك	198	116	14	26	6	1.68	.96	١١
		%	55.0	32.2	3.9	7.2	1.7			
12	يهتم المسرح المدرسي بتعزيز الظواهر الإيجابيَّة ومعالجة الظواهر السلبيَّة في مجال السِّياحة	ك	187	136	19	15	3	1.64	.82	١٢
		%	51.9	37.8	5.3	4.2	.8			
8	تقوم المدرسة بإعداد مطبوعات ونشرات تعريفيَّة لمناطق الجذب السِّياحي بالمملكة العربيَّة السعوديَّة	ك	208	113	17	16	6	1.61	.89	١٣
		%	57.8	31.4	4.7	4.4	1.7			
7	تقوم المدرسة بتنظيم برنامج لزيارة الأماكن السِّياحيَّة أثناء فترة الإجازات	ك	211	117	12	13	7	1.58	.87	١٤
		%	58.6	32.5	3.3	3.6	1.9			
17	توظف المدرسة التلفزيون التعليمي لتشويق الطلاب لزيارة الأماكن السِّياحيَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة	ك	210	112	22	13	3	1.57	.82	١٥
		%	58.3	31.1	6.1	3.6	.8			
14	تقوم المدرسة بتعميق الثقافة السِّياحيَّة من خلال تفعيل الأسابيع	ك	209	116	18	16	1	1.57	.80	١٦
		%	58.1	32.2	5.0	4.4	.3			

الرقم بالاستبانة	العبارات		منخفض جدًّا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدًّا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	والأيام العالميَّة للسياحة									
18	تحرص المدرسة على الاتصال بالشركات السِّياحيَّة للحصول على برامج مُخفضة للطلاب وبمُميزات خاصة	ك	227	95	19	12	7	1.55	.88	١٧
		%	63.1	26.4	5.3	3.3	1.9			
3	تنظم المدرسة محاضرات وندوات علميَّة للمختصين في القطاع السِّياحي	ك	222	103	20	10	5	1.54	.83	١٨
		%	61.7	28.6	5.6	2.8	1.4			
المتوسط العام للمحور والانحراف المعياري العام للمحور						1.84			٠,٩٧	

تشير النتائج الموضحة في جدول (٤) إلى أن دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب جاء منخفض حسب وجهة نظر أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة، وبمتوسط عام بلغ (١,٨٤من ٥) وهذا يُشير إلى أن هناك قصورًا في دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب حسب وجهة نظر أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة. وقد يُعزى ذلك القصور إلى أن هذه الأنشطة التي تهتم بتنميَة الوعي السِّياحي تحتاج إلى تكاليف ماديَّة لا تستطيع المدرسة تحمُّلها وإعدادها ضمن الميزانيَّة، وقد يُعزى أيضاً إلى أنه ليس هناك بند مخصص لتنمية الوعي السياحي تُصرف عليه نفقات من ميزانيَّة المدرسة، وكذلك قد تُعزى هذه النتيجة إلى النقص الكبير في الكادر البشري المتخصص والمؤهل والقادر على إعداد البرامج التدريبيَّة اللازمة لتنميَة الوعي السِّياحي، وبهذا تتفق هذه النتيجة مع دراسة المبعوث (٢٠٠٧م) في أن ضعف دور المدرسة في جوانب الأنشطة المدرسيَّة التي تهتم بتنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب عائد إلى أنه لا تتوافر في أغلب المدارس الخبرات المؤهلة الكافيَة في هذا المجال، كما أن هذه الأنشطة مكلفة ماديًّا و لا تستطيع أغلب المدارس تنفيذها.

ترتيب أدوار الـمَدْرَسَة الثَّانَويَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب من خلال المناهج الدِّراسيَّة والمعلمين والمعلمات والأنشطة المدرسيَّة من وجهة نظر أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة: تم رصد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من المحاور الثلاثة، و تم ترتيبها تنازليًّا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) المقارنة بين المتوسطات العامة للمحاور الثلاثة.

المحـــــور	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	الوصف
دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى طلابهم	٢,٠٢	١,١٠	منخفض
دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب	١,٩٣	١,٠٤	منخفض
دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب	١,٨٤	٠,٩٧	منخفض

يتضح من جدول (٥) أن دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب جاء في المرتبة الأولى، ثم جاء دور المناهج الدِّراسيَّة في المرتبة الثانية، ثم جاء دور الأنشطة المدرسيَّة في المرتبة الأخيرة، بمتوسطات مُنخفضة (٢,٠٢ وَ ١,٩٣ وَ ١,٨٤) على التوالي، حيث تشير جميعها إلى خيار منخفض.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها : ينص السؤال الثاني على: ما مـــدى تأثير المتغيرات التالية:(النوع- التخصص الدراسي- مكان الإقامة) حول دور بعـــض عناصر المنظومة التعليمية (المناهج الدِّراسيَّة- المعلمين والمعلمات-الأنشطة المدرسيَّة) في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وللإجابة عن هـــذا الـــسؤال، وللكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول واقع دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنميَة الوَعيِ السِّياحيِّ لديهم وفقًا لمتغيرات الدِّراسَة، فقد تم استخدام اختبار "ت" T-test لجميـــع المتغيـــرات بحكم أنها متغيرات ذات فئتين. وفيما يلي نتائج هذا السؤال:

أولًا: الفروق بين الطلاب باختلاف النوع:

جدول (٦) الفروق بين استجابات الطلاب والطالبات حول واقع دور الـمَدْرَسَةِ الثَّانَوِيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابها

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الوصف
دور المناهج الدِّراسيَّة	ذكر	106	1.727	,601	,006	,995	لا توجد فروق
	أنثى	104	1.727	,719			
دور المعلمين والمعلمات	ذكر	106	1.613	,591	1.690	,093	لا توجد فروق
	أنثى	104	1.746	,551			
دور الأنشطة المدرسيَّة	ذكر	106	1.526	,536	3.729	,000	توجد فروق
	أنثى	104	1.754	,320			

يُشير جدول (٦) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات الطلاب حول دور المناهج الدِّراسيَّة والمعلمين ترجع إلى متغير النوع، مما يدل على أنه يوجد اتفاق بين الذكور والإناث حول واقع دور المناهج الدِّراسيَّة والمعلمين في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب. كما تُشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول دور الأنشطة في تنمية الوعي السياحي لديهم ترجع إلى مُتغير النوع لصالح الطالبات، وقد تُعزى هذه النتيجة لطبيعة مدارس البنات التي تهتم بالأنشطة المدرسيَّة والبرامج والزيارات وتُفعلها بصورة أكبر من مدارس البنين.

ثانيًا: الفروق بين الطلاب باختلاف التخصص:

جدول (٧) الفروق بين استجابات الطلاب وفق متغير التخصص (أدبي / علمي)

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الوصف
دور المناهج الدِّراسيَّة	علمي	156	1.624	,659	4.004	,000	توجد فروق
	أدبي	54	2.027	,572			
دور المعلمين والمعلمات	علمي	156	1.666	,607	,558	,577	لا توجد فروق
	أدبي	54	1.717	,468			
دور الأنشطة المدرسيَّة	علمي	156	1.613	,477	1.481	,140	لا توجد فروق
	أدبي	54	1.720	,375			

يُشير جدول (٧) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب حول دور المناهج الدراسية في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب عند مستوى (

(٠,٠١) ترجع إلى مُتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي، وقد يُعزى ذلك لطبيعة المناهج الدِّراسيَّة الأدبيَّة التي تتناول بعض الموضوعات التاريخيَّة والأثريَّة في مادة التاريخ، وكذلك المناطق الجغرافيَّة السِّياحيَّة في مادة الجغرافيا، كما تُشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب حول محوري دور المعلمين والأنشطة المدرسية في تنمية الوعي السياحي ترجع إلى مُتغير التخصص (علمي/ أدبي).

ثالثًا: الفروق بين الطلاب باختلاف مكان الإقامة:

جدول (٨) الفروق بين استجابات الطلاب وفق متغير مكان الاقامة

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الوصف
دور المناهج الدِّراسيَّة	مدينة	171	1.685	,657	2.109	,039	توجد فروق
	قريَّة	39	1.998	,656			
دور المعلمين والمعلمات	مدينة	171	1.630	,557	2.662	,008	توجد فروق
	قريَّة	39	1.897	,606			
دور الأنشطة المدرسيَّة	مدينة	171	1.577	,391	4.342	,000	توجد فروق
	قريَّة	39	1.914	,600			

يتضح من جدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين استجابات الطلاب حول واقع دور المَدْرَسَة الثَّانَويَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ بالنسبة لجميع المحاور عند مستوى (٠,٠١) ترجع إلى مُتغير مكان الإقامة لصالح القرية. وهذا يدل على أن واقع دور المَدْرَسَة الثَّانَويَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابها من خلال المناهج الدِّراسيَّة والمعلمين والمعلمات والأنشطة المدرسيَّة في القرى أفضل من واقعها في المدن، وقد يُعزى ذلك في أن المعلمين في مدارس القرى يسعون لتوفير أنشطة وفعاليات سياحيَّة داخل المدرسة لترفيه طلاب القرى، وقد يعزى ذلك أيضًا إلى قلة أعداد الطلاب في الفصول مما يتيح للمعلمين فرصة أكبر لتنميَة وعيهم السِّياحي من حيث عمل الرحلات والمسابقات والمناقشات السِّياحيَّة. كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم رضا طلاب مدارس المدن عن دور مدارسهم في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لديهم لكونهم أكثر احتكاكًا بالأنشطة والفعاليات السِّياحة المقامة في المدينة من نظرائهم الذين يقيمون في القرى، وبالتالي فهم أكثر تطلبًا لتحقيق مثل تلك الأنشطة والبرامج داخل مدارسهم، بينما الطلاب والطالبات الذين يقيمون في القرى بطبيعتهم أكثر قناعة بما يُقدم لهم في

المدرسة من برامج وأنشطة، وهذا ما يفسر رضاهم عن دور المدرسة بشكل أكبر من نظرائهم.

نتائج الدراسة:

النتائج التي أسفرت عنها الدِّراسَة مُقسمة حسب محاورها،كما يلي:

- فيما يتعلق بواقع دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب: تبيَّن من استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حول هذا المحور أن واقع دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (١,٩٣) من (٥) .
- فيما يتعلق بواقع دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم:تبين من استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حول هذا المحور أن واقع دور معلمي ومعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى طلابهم بالمدارس الثانويَّة بمحافظة المذنب منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٠٢) من (٥) .
- فيما يتعلق بواقع دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب: تبين من استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة حول هذا المحور أن واقع دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (١,٨٤) من (٥) .
- فيما يتعلق بالفروق بين الطلاب حول محاور الدِّراسَة باختلاف النوع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور المناهج الدِّراسيَّة و دور المعلمين والمعلمات في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لصالح الطالبات.
- فيما يتعلق بالفروق بين الطلاب حول محاور الدِّراسَة باختلاف التخصص: توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور المناهج الدِّراسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لديهم لصالح التخصص الأدبي. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور المعلمين والمعلمات و دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب.
- فيما يتعلق بالفروق بين الطلاب حول محاور الدِّراسَة باختلاف مكان الإقامة: توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة من الطلاب حول دور المناهج الدِّراسيَّة و دور المعلمين والمعلمات و دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَة الوَعي السِّياحيِّ لدى الطلاب لصالح المقيمين في القرى.

توصيات الدراسة:

إن تحسين السِّياحة وصناعتها في المملكة العربيَّة السعوديَّة يعتمد على رفع درجة الوعي السِّياحي، وزيادة كفاءة العنصر البشري المتفاعل معها. فصناعة السِّياحة تُمثِّل هدفًا إستراتيجيًّا نوعيًّا ينبغي أن تؤازره تطورات نوعيَّة هامة ممثلة في تنميَة الوعي السِّياحي. وبذلك تتبلور توصيات هذه الدِّراسَة في:

١. العمل على زيادة التعاون بين وزارة التعليم والهيئة العامة للسياحة والآثار لتطوير الخطط السِّياحيَّة، وتنسيق الجهود المشتركة والعمل سويًّا على تفعيل دور المدارس وتشجيع مبادراتها الإيجابيَّة للإسهام في الارتقاء بالسِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة، ودعمها ماديًّا ومعنويًّا.

٢. العمل على تضمين الموضوعات السِّياحيَّة في كل المقررات الدِّراسيَّة، والاهتمام بتنميَة الوعي السِّياحي في مواقع مناسبة داخل المقررات الدِّراسيَّة، بشكل بنائي، ووفق المرحلة الدِّراسيَّة، ويراعي خصائص نمو الطلاب واهتماماتهم، وفي ضوء الأهداف العامة لسياسَة التعليم بالمملكة، لتحقيق الأهداف العليا للسياحة بالمملكة.

٣. تدريب المعلمين والمعلمات قبل وأثناء الخدمة على كيفيَّة تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب ونشر الثقافة السِّياحيَّة الصحيحة بينهم والتأكيد على أهميَّة المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بالسِّياحة لديهم.

٤. أهميَّة زيادة وعي المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس المرحلة الثانويَّة بأهميَّة إكساب طلابهم المفاهيم السِّياحيَّة اتجاه العمل في قطاع الخدمات السِّياحيَّة.

٥. العمل على توظيف التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي بالمدرسة لتنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب، والتعريف بالبرامج والأنشطة السِّياحيَّة الهادفة، مؤكدة على توعيَة الطلاب ببرامج مشوقة ومتنوعة في فن التعامل مع السائحين بأسلوب حضاري من أجل تدريب وتنميَة الثقافة السِّياحيَّة لدى جميع الطلاب.

٦. أن يسبق برامج التَّربيَة السِّياحيَّة التي تُعدها الهيئة العامة للسياحة والآثار حملة إعلاميَّة قبل بدء المشروع، وتستمر لفترة محدودة، مما يضمن تهيئة المجتمع التعليمي للتفاعل مع البرامج.

٧. تزويد مكتبات المدارس بمراجع وكتب وخرائط عن المقومات السِّياحيَّة للمملكة؛ من أجل تنميَة اتجاهات إيجابيَّة لدى الطلاب نحو السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة.

٨. الاستفادة من المدارس في دعم البرامج والأنشطة السِّياحيَّة التي تقيمها الهيئة العامة للسياحة والآثار، على مدار العام الدِّراسَي وفي الإجازات المختلفة والمناسبات والأعياد.

٩. إشراك الطلاب المميزين في الفعاليات السِّياحيَّة التي تنظمها الهيئة العامة للسياحة والآثار في المحافظات والمناطق بالمملكة؛ وذلك من أجل تطوير الخدمات السِّياحيَّة والمشاركة الفاعلة في برامجها.

١٠. حث وكالات ومكاتب السفر وشركات الطيران والمنتجعات السِّياحيَّة لتنظيم واستضافة رحلات طلابيَّة بأسعار مخفضة وللعاملين في الميدان التربوي من معلمين وإداريين؛ تشجيعًا للمدارس المتميزة في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى طلابها، وتواصلًا مع المجتمع التربوي.

مُقترحات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدِّراسَة الحاليَّة تبين أن هناك قصورًا في دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى طلابها مع كونها ضرورة مُلحة، ومن هنا سعت الباحثة لوضع بعض المقترحات التي يُمكن أن تُسهم في تفعيل دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى الطُلاب في المملكة العربيَّة السعوديَّة ؟ " وترى الباحثة تقسيم المقترحات حسب محاور الدِّراسَة، كما يلي:

أ) المقترحات المتعلقة بتفعيل دور المناهج الدِّراسِيَّة في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ:

لكي تحقق المناهج الدِّراسِيَّة الغايات المرجوة منها في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى الطلاب، فإنه من الضروري العمل على مراعاة تضمينها للعديد من الجوانب التي تتعلق بالسِّياحة، ابتداءً من الأهداف ومرورًا بالمحتوى والأنشطة وطرق التدريس وأساليب التقويم التي تُعين على تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب. وذلك كما يلي:

١. تضمين أهداف المناهج الدِّراسِيَّة المتعددة لأهداف تنمي الوعي السِّياحي لدى الطلاب.
٢. تضمين محتوى المناهج الدِّراسِيَّة بموضوعات عن السِّياحة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، وأهميتها، وأنواعها، والمواقع والأماكن السِّياحيَّة، والآثار المترتبة عن السِّياحة، وبالمشكلات التي تواجه التنميَة السِّياحة بالمملكة، بحيث يوظف محتوى الموضوعات السِّياحيَّة بما يتناسب مع طبيعة المادة الدِّراسِيَّة.
٣. تضمين محتوى المناهج الدِّراسِيَّة بمجموعة من التدريبات والأنشطة التي تُسهم في دفع الطالب نحو البحث والتقصي حول جوانب النشاطات السِّياحيَّة من خلال تدريبهم على إعداد البحوث والتقارير التي تستهدف السِّياحة، وتأكيد أهميَّة

الرحلات والزيارات الميدانيَّة للمعالم السِّياحيَّة، والتدريب على إعداد الخرائط السِّياحيَّة، والنشرات التي تُعرف بالمعالم السِّياحيَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

٤. استخدام إستراتيجيَّات ومداخل فاعلة تهتم بالأنشطة والتفاعل كاستخدام المنحى البيئي وإستراتيجيَّة لعب الأدوار والمحاكاة، بما يساعد على تنميَة الوعي السِّياحي لدى الطلاب.

٥. تضمين المناهج الدِّراسيَّة مجموعة من الوسائل التعليميَّة المعَيِّنَة في توضيح الجوانب المرتبطة بالسِّياحة للعمل على توضيحها للطلاب، كالاهتمام بتوفير الأفلام الوثائقيَّة، والصور التي تهتم بالسِّياحة في المملكة.

٦. تأكيد أهميَّة تناول جوانب السِّياحة بأساليب مختلفة من التقويم، بما يساعد على تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الإيجابيَّة نحوها، وذلك من خلال توظيف أساليب التقويم التي تركز على التعرف على مستوى الوعي السِّياحي للمتعلمين في الجوانب المعرفيَّة، والوجدانيَّة، والمهاريَّة.

ب) المقترحات المتعلقة بتفعيل دور المعلمين والمعلمات في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ: لا يقتصر دور المعلم في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ على تدريسه للموضوعات السِّياحيَّة من خلال منهجه، وإنما يمتد ذلك ليشمل الأنشطة المدرسيَّة والتي تدعم أهميَّة السِّياحة من خلال قيام الطلاب بها مثل نشاط الرحلات والصحافة والإذاعة المدرسيَّة والمسرح وغيرها، حيث يستطيع المعلم استثمار تلك الأنشطة لخدمة الأهداف التعليميَّة المختلفة لدروسه.

١. يمكن للمعلم أن يُضمِّن خطته التدريسيَّة مجموعة من المواقف والأنشطة التدريبيَّة، واستثمار المكتبة المدرسيَّة وشبكة الإنترنت للاستفادة منها حول المقومات السِّياحيَّة الطبيعيَّة والتاريخيَّة التي تحيط به والتي تُميز منطقته عن غيرها، والتي تُسهم في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحيِّ لدى الطلاب.

٢. العمل على مراعاة بعض المبادئ الأساسيَّة في كليَّات ودبلومات إعداد المعلمين بهدف تنميَة الوعي السِّياحي للطلاب المعلمين بما يُمكنهم من تنميَة وعي طلبتهم السِّياحي في المدارس مستقبلًا. وذلك كما يلي: إكسابهم المعلومات الأساسيَّة عن السِّياحة، وتوضيح الآثار المترتبة عن السِّياحة في المجالات الاقتصاديَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة بالمجتمع. وتعريفهم بمشكلات السِّياحة في المملكة بما يساعدهم على إكساب طلبتهم مُستقبلًا للاتجاهات السِّياحيَّة. وتعليمهم كيفيَّة استخدام التقنيات الحديثة في مجال تنميَة الوعي السِّياحي.

٣. الاهتمام بتدريب المعلمين على تنميَة الوعي السِّياحي لدى طلبتهم أثنـــاء الخدمـــة أيضًا، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة لإعطاء ندوات، ودورات تدريبيَّة لهم.
٤. تخفيض نصاب الحصص التدريسيَّة للمعلمين قد يساعد على إيجاد الوقت الكـــافي لديهم للعمل على تفعيل أدوارهم في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ لدى طلابهم من خـــلال المحاورات والأنشطة السِّياحيَّة.
٥. تدريب المعلم على استخدام عددٍ من المناحي التدريسيَّة في تنميَةِ الوَعيِ السِّياحِيِّ، إلى جانب توظيف الوسائل التعليميَّة المناسبة، واستخدام أساليب التقويم التي تُمكِّن من تعميق مفهوم الوعي السِّياحي.

ج) المقترحات المتعلقة بتفعيل دور الأنشطة المدرسيَّة في تنميَـــةِ الـــوَعيِ السِّياحِيِّ: إن التنميَة الفعالة للوعي السِّياحي لدى الطلاب تقتضي على الوجه الأكمـــل الاستفادة من المرافق والتقنيات العامة والخاصة المتوافرة في المدرسة من أجل تثقيف الطلاب سياحيًّا، وذلك من خلال التوجيه والإرشاد المستمرين عن طريق التوســـع فـــي أنواع الأنشطة المدرسيَّة، والتخطيط لأسابيع الوعي السِّياحي، بما يُحقق تنميَة الـــوعي السِّياحي لدى الطلاب، ويمكن توضيح ذلك من خلال: قيام المدرســـة بتنظـــيم رحـــلات مخفضة للطلاب لإبراز المواقع السِّياحيَّة، واستثمار وسائل الإعلام المدرسي، وتـــوفير مطبوعات وكتيبات عن الأماكن السِّياحيَّة، بالإضافة إلى مشاركة الطلاب أثناء الإجازات في البرامج السِّياحيَّة، وتقديم تخفيضات سياحيَّة للطلاب، مع الاهتمـــام بالمهرجانـــات الثقافيَّة والرياضيَّة، فضلًا عن زيادة التنسيق بين القطاعين الحكومي والخاص في مجال العمل السِّياحي والاستفادة من طلاب كليات السِّياحة، يُضاف إلى ذلك تخصيص ميزانيَّة مناسبة للأنشطة المدرسيَّة، وإيجاد شراكة بين المدرسة والشركات السِّياحيَّة والتوســـع في برنامج الرحلات المدرسيَّة، ويمكن للمدرسة أن تستثمر تلك الوسائل فـــي عمليَّـــة تنميَة الوعي السِّياحي وترجمتها إلى واقع، وذلك كما يأتي:

١. استغلال حصص الأنشطة والبرامج المفتوحة والملتقيات الثقافيَّـــة لنـــشر الثقافـــة السِّياحيَّة لدى الطلاب.

٢. تنشيط إقامة المعارض الفنيَّة والفوتوغرافيَّة التي تظهر بعض المواقع السِّياحيَّة وإجراء المسابقات التصويريَّة بما يتناسب مع ميول الطلاب، والعمل على عرض بعض المقومات السِّياحيَّة باللوائح الحائطيَّة في أرجاء المدرسة.

٣. وضع روابط للمواقع التي تختص بالسِّياحة في المملكة العربيَّة السعوديَّة داخل موقع المدرسة على الشبكة العنكبوتيَّة وفي مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها، مثل: موقع الهيئة العامة للسياحة والآثار، وموقع السِّياحة السعوديَّة من أجل إثراء الطلاب بالمعلومات السِّياحيَّة من مصادر موثوقة.

٤. تدريب الطلاب على كيفيَّة العنايَة بالمرافق والممتلكات العامة داخل المدرسة، بما يُمكن انتقال سلوكهم الحضاري مع تلك المرافق خارج البيئة المدرسيَّة. مع الأخذ في الاعتبار الانتقاء الصحيح للبرامج والفعاليات الترفيهيَّة التي تُعبر عن حاجات الطلاب، وإشباع مطالبهم، والارتقاء بأذواقهم وتصحيح أفكارهم. والاهتمام بإشراك الطلاب في اختيار وتخطيط الأنشطة والبرامج المختلفة سواء بطريقة فرديَّة أم بطريقة جماعيَّة.

المراجع

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: المراجع العربية.

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٧٠م). **لسان العرب**. المجلد الثالث و المجلد الرابع. القاهرة: دار المعارف.

٢. أبو عراد، صالح علي (٢٠٠٨). الأبعاد التربوية للسياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية ودور بعض المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياحي. **حولية كلية المعلمين بجامعة الملك خالد بأبها**. العدد(١٣)، ٤٤-٦٤.

٣. أبو رمان، أسعد حماد وأبو رمان، ممدوح عبدالله (٢٠١١م). الوعي السياحي ودوره في تعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة والسفر في الأردن دراسة تحليلية ميدانية. **مجلة تنمية الرافدين**. العدد(١١١)، ١١٣-١٣٥.

٤. تايلور، جونسون (١٩٨٦م). **عقول المستقبل**. ترجمة لطفي فطيم، العدد(٩٢). الكويت: عالم المعرفة.

٥. الأتربي، هويدا محمود (٢٠٠٥م). مشاركة الفتاة السعودية في التنمية السياحية بين رغبة الطالبات وجمود التقاليد والعادات. دراسة ميدانية على كلية التربية بأبها. **مجلة كلية التربية**. جامعة طنطا بمصر. المجلد الثاني. العدد (٣٥)، ٥٨-١٠٠ .

٦. أحمد، سحر إبراهيم (٢٠١١م). دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها بهدف تعظيم مردود صناعة السياحة. **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة. الجزء الثاني. العدد(٧٦)، ٨٧ – ١٣٩.

٧. البستاني، بطرس (١٩٨٣م). **محيط المحيط**. بيروت: مكتبة بيروت.

٨. بظاظو، ابراهيم خليل (٢٠١٢م). **تعزيز التربيه السياحية في المدارس والجامعات الاردنية**. (د.ن.) .

٩. جستنية، أُسامة رشاد (٢٠٠٠م). خصوصية السياحة في المملكة. **ملف العقيق بالمدينة المنورة**. النادي الأدبي، المجلد السادس عشر. العدد (٣٢ – ٣٣).

١٠. دندراوي، علي عباس (٢٠٠٤م). **صناعة السياحة من منظور اجتماعي**. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

١١. الرشدان، عبدالله زاهي (٢٠٠٥م). **في اقتصاديات التعليم**. عمان: دار وائل للنشر.

١٢. الرشيد، محمد أحمد (٢٠٠٠م). **رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٣. الريامي، أحمد جمعة (٢٠١١م). **التربية السياحية في سلطنة عمان**. سلطنة عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

١٤. الريامي، أحمد جمعة والنبهاني، سعود سليمان والكندي، عادل محمد (٢٠١٠م). **التربية وتنمية الوعي (السياحي-السياسي- المهني)**. سلطنة عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

١٥. زايد، علاء إبراهيم (١٩٩٨م). فاعلية برنامج مقترح في تاريخ الحضارة المصرية على تنمية الوعي السياحي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية. **مجلة كلية التربية ببنها**. المجلد التاسع. العدد(٣٤)، ٢١٤-٢٤٧.

١٦. الزوكه، محمد خميس (٢٠١٢م). **صناعة السياحة من المنظور الجغرافي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٧. سعادة، يوسف جعفر (٢٠٠٠م). **التربية السياحية**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٨. الشاكري، عبد الصاحب (٢٠٠٧م). **آفاق إسلامية للسياحة من أجل السلام العالمي**. الناشر: شركة TCPH Ltdدار النشر والاستشارات التكنولوجية.

١٩. الشبانة، خالد محمد (٢٠١٢م). **مفهوم السياحة في ضوء الإسلام**. عنيزة: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

٢٠. الشربيني، فوزي عبد السلام (١٩٩٦م). فعالية برنامج مقترح في الجغرافيا السياحية لطلاب كليات التربية في التحصيل وتنمية الوعي ببعض المشكلات السياحية العالمية المعاصرة. **مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية**. المجلد الثاني. العدد (٤٣)، ٢١٩-٢٦٤.

٢١. طبلان، أحمد علي راجح (٢٠٠٠م). السياحة والوعي السياحي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. جامعة صنعاء باليمن. **مجلة التربية المعاصرة**، المجلد السابع عشر. العدد(٥٦)، ١٥١-١٧١.

٢٢. عبده، عبد المؤمن محمد (١٩٩٩م). فعالية برنامج مقترح في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب كلية التربية شعبتي التاريخ والجغرافيا. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**. العدد(٤١)، ٨٠ – ١١٩.

٢٣. عبده، عبد المؤمن محمد (٢٠٠٦م). الدراسات الاجتماعية والوعي السياحي في

عمان. **رسالة التربية**. العدد(١٢)، ١٠٢-١١٣. سلطنة عمان.

٢٤. عبيدات، ذوقان وعبدالحق، كايد وعدس، عبدالرحمن (١٤٣٤هـ). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** (ط.١٥). عمان: دار الفكر.

٢٥. العميري، فهد علي ختيم (٢٠١٢م). فاعلية استخدام برنامج مقترح في التربية السياحية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو السياحة في مادة الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** بمصر. العدد(٣٩)،١٦٢-١٩٩.

٢٦. العناني، يوسف (١٩٩٨م). **دور المدرسة في تنشيط السياحة الداخلية**. عمان: وزارة السياحة والآثار.

٢٧. الفرماوي، عبد الحي (٢٠٠٩م). السياحة في الإسلام (حكمها – فوائدها – ضوابطها). ورقة عمل مقدمة **لملتقى الإسلام والسياحة الأول بصنعاء**. الجمهورية اليمنية، وزارة السياحة، في الفترة (١١-١٥) أكتوبر.

٢٨. القزاز، محمد سعد و أبو عراد، صالح علي (٢٠٠٥م). **المبادئ العامة للتربية** (ط.٣). الرياض: دار المعراج الدولية للنشر والتوزيع.

٢٩. **قسم التخطيط المدرسي** (١٤٣٥هـ). إحصائية عدد المعلمون والمعلمات في إدارة التعليم بمحافظة المذنب.

٣٠. **قسم الاختبارات والقبول** (١٤٣٥هـ). إحصائية عدد طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي المقيدين في مدارس إدارة التعليم بالمذنب.

٣١. المبعوث، سعيد حسن سعيد (١٤٢٨ه). **الدور الإداري والتربوي للمدرسة في تفعيل السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ووكلائهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٣٢. مجمع اللغة العربية (١٩٩٤م). **المعجم الوجيز**. القاهرة: وزارة التربية والتعليم المصرية.

٣٣. مجمع اللغة العربية (١٩٦٠م). **المعجم الوسيط** (ج.١). القاهرة: وزارة التربية والتعليم المصرية.

٣٤. مجمع اللغة العربية (١٩٩٧م). **المعجم الوسيط** (ط.٣). (ج.٢). القاهرة: وزارة التربية والتعليم المصرية.

٣٥. المغيدي، الحسن محمد (١٤٢٣هـ). دور التربية في تكوين الوعي السياحي والبيئي.

ضمن أبحاث **ندوة نحو تربية بيئية أفضل**. المنعقدة في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها في الفترة (٢٢-٢٣) ذي الحجة، المملكة العربية السعودية.

٣٦. المصطاوي، عبدالرحمن (٢٠٠٥م). **ديوان الإمام الشافعي** .ط(٤) بيروت: دار المعرفة للنشر والتوزيع .

٣٧. ميخائيل، إملي صادق (٢٠٠٣م). الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة. **مجلة كلية التربية** بجامعة طنطا. المجلد الأول، العدد(٣٢)، ٩٦ – ١٣٣. مصر.

٣٨. النجدي، عادل رسمي (٢٠٠٩م). مدى توافر الوعي السياحي لدى طلاب كليات التربية بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلاب. **رسالة كلية التربية بصلالة.** العدد(٣٢)، ٦٨ – ٨٢ . سلطنة عمان.

٣٩. الهيئة العامة للسياحة والآثار (٢٠١٠م). **برنامج السياحة والمجتمع**. الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٠. الهيئة العامة للسياحة والآثار (٢٠١٤م). **التربية السياحية خطوة رائدة في الاتجاه الصحيح**. الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤١. وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٢٦ه). **خطة التنمية الثامنة** ١٤٢٦ه/١٤٣٠ه. المملكة العربية السعودية، مجلس الوزراء.

٤٢. وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣١ه). **خطة التنمية التاسعة** ١٤٣١ه/١٤٣٥ه. المملكة العربية السعودية، مجلس الوزراء.

ثالثًا: المراجع الأجنبية.

43. Campos, M. (2001). **Pennsylvania Travel/ Tourism Awareness/ Attitude**. Quantiative Research Report for Mullen/ Commonwealth of Pennsylvania Center for Traval, Tourism, and Film.

44. Daniel, L. & Woods, L. (1998). Effects of tourism awareness program on the attitudes/ knowledge of older adults . **Educational Gerontology**, vol.24, No.1, pp.69-78. .

45. Ghosh, B. (2003). **Tourism and Travel Mnagement**. Vikas Publishing House PVTLTD.

46. Hudson, S & Graham, M. (2005). Ethical Orientation and Awareness of Tourism Students. **Journal of business Ethics**, Vol. 62, No. 4, pp. 383-396 .

47. **Longman Dictionary of contemporary English**, Beirut, 1984.

48. Mandezz, t. (2000). Tourism Awareness among Third secondary Graders in Spain. **International Journal of Sustainability in Education,** Vol. 2 , No. 3, pp. 238-249.
49. Naomi, M., Briesh, T., Elisha, T. & Joseph, M. (2008). Residedent Involvement and participation in Urban Tourism Development: A Comparative Study in Maun and Gaborone, Botswana. **Urban Forum Review,** Vol. 19, No. 1, pp. 381-394**.**
50. Panos, (2003). Improving Training & public Awareness on Caribbean Coastal Tourism. Institute and the Caribbean Institute of Media and Communication . **Report on the Caribbean Enviromental Network project**.
51. Travel Industry Association of America, (2004). Tourism Awareness, Education, and Training. Rustenburgtourism.co.za.
52. **Oxford Dictionary of current English**, London, 1984.
53. Wabstakk, C. (2004). Belgian Student perceptions of Cultural and educationl Tourism, **Journal of social studies Research,** Vol. 24, No. 3, pp. 10-78.
54. Welker, R. (1992). **The Techer As Expert: A Theorical & Historical** Examination New York,State University of N.Y.
55. Wang, Y., & Krakover, S,. (2008). Destination Marketing: Competition, Cooperation or Coopetition , **International Journal of Contemporary Hospitality Management,** Vol. 20, No. 2, pp.126-141.
56. Woronuk, J. (2008). **Tourists Awareness, Attitudes, and perceptions of Wildlife Souvenirs**: A Case Study in Cuba. Master Thesis. University of Waterloo. Ontario, Canada.
57. Woods, L . (1996). **Long-term Effects on Cognitive Recall and Attitudes of Older Adults Participating in a Tourism Awareness Program**. University of Southern Mississippi .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة القصيم
كلية التربية
قسم أصول التربية

استبانة

دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها

أخي المعلم وأختي المعلمة: ..... تحية طيبة وبعد.

أخي الطالب وأختي الطالبة: ..... تحية طيبة وبعد.

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طُلابها "دراسة ميدانية بمحافظة المذنب"، من أجل الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من جامعة القصيم.

والاستبانة التي سوف تجيب عليها الآن هي أداة علمية تهدف إلى التعرُف على واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها، لذا يُرجى منك التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة، من خلال وضع علامة (✓) أمام كل عبارة من العبارات بما يتفق مع وجهة نظرك. علماً بأن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. ويقصد بـــ:

الوعي السياحي: إدراك طلاب الصف الثالث الثانوي لأهمية السياحة القائم على الإحساس والإلمام بالإمكانيات والمناطق السياحية بالمملكة العربية السعودية، واكتسابهم لمهارات وسلوكيات وقيم واتجاهات جيده للتعامل مع السائحين، والتي تتيح لهم المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، والعمل على حلها من أجل تطوير المجتمع وتنميته.

آمل التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة، علماً بأن ما تقدمه من إجابات سوف يكون لها بالغ الأثر في الوصول إلى نتائج حقيقيه تعكس واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها. وهي مشاركة فاضلة منكم في رسالة تخدم التربية والتعليم والسياحة في بلادنا الغالية.

ولكم خالص الشكر والتقدير على تعاونكم الصادق

الباحثة

البيانات الأولية:

الرجاء التكرم بتكملة البيانات التالية:

١. المجال: ○معلم ○طالب

٢. النوع: ○ذكر ○أنثى

٣. التخصص: ○علمي ○أدبي

٤. مكان الإقامة: ○مدينة ○قرية

الرجاء وضع علامة (✓) في المكان الذي يُمثل وجهة نظرك أمام كل عبارة من العبارات التالية:

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	تُساعد المناهج الدراسية في التعرف على مفهوم السياحة.					
٢	تُسهم المناهج الدراسية في إبراز المقومات السياحية للمملكة العربية السعودية.					
٣	تحتوي المقررات الدراسية موضوعات تُنمي الوعي بأهمية السياحة.					
٤	تتناول المناهج الدراسية أهمية السياحة في الإسلام.					
٥	تحتوي المقررات الدراسية صوراً للمعالم السياحية في المملكة العربية السعودية.					
٦	تُبين المناهج الدراسية أنواع السياحة بالمملكة العربية السعودية.					
٧	تُسهم المناهج الدراسية في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول السياحة.					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٨	تقوم المناهج الدراسية بالتعريف بالهيئة العامة للسياحة والآثار وبرامجها.					
٩	تُنمي المناهج الدراسية السلوكيات الإيجابية نحو التعامل مع السائحين.					
١٠	تقوم المناهج الدراسية بالتعريف بالمناطق والمدن السياحية بالمملكة العربية السعودية.					
١١	تتضمن بعض المناهج الدراسية إجراء بُحوث طُلابية عن السياحة في المملكة.					
١٢	تُنمي المناهج الدراسية الاعتزاز بمقومات مُجتمعنا السياحية.					
١٣	يقوم المعلم بتوضيح أهمية السياحة الداخلية من خِلال تخصصه الدراسي.					
١٤	يسعى المعلم إلى تدريب الطلاب على مهارات التعامل المثلى مع السائحين من داخل المملكة وخارجها.					
١٥	يُحاور المعلم طلابه لتوضيح المقومات السياحية للمملكة العربية السعودية.					
١٦	يُشجع المعلم طلابه على الاستفادة من قضاء الإجازات للتعرف على الأماكن السياحية داخل المملكة.					
١٧	يسعى المعلم لِتعميق المفاهيم السياحية الإيجابية في نفوسِ الطلاب.					
١٨	يوضح المعلم أهمية السياحة من جميع جوانبها خلال المناقشات في الحصص الدراسية.					
١٩	يسعى المعلم إلى توعية الطلاب بإيجابية العمل في قِطاع الخدمات السياحية.					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٢٠	يقوم المعلم بتوجيه بعض البُحوث الطُلابية لتوضيح أهمية السياحة الداخلية في تعزيز الانتماء للوطن.					
٢١	يحرص المعلم على تحفيز الطلاب للمشاركة في الأنشطة السياحية التي تُعلن عنها أجهزة الإعلام.					
٢٢	يحث المعلم طلابه على اقتراح حلولاً للمشكلات التي تعترض السياحة الداخلية.					
٢٣	يُشجع المعلم طُلابه للمحافظة على الأماكن السياحية.					
٢٤	تُنظم المدرسة رحلات إلى الأماكن السياحية التي يمكن زيارتها.					
٢٥	تُسهم الرحلات التي تقوم بها المدرسة في زيادة وعي الطلاب السياحي.					
٢٦	تُنظم المدرسة محاضرات وندوات علمية للمختصين في القطاع السياحي.					
٢٧	تُنظم المدرسة مُسابقات بين الطلاب لتنمية وعيهم السياحي.					
٢٨	يقوم الطلاب بإعداد صُحف حائطية تتضمن أخبار السياحة الداخلية.					
٢٩	تُعد المدرسة لوحات إرشادية ولافتات لتنمية الوعي السياحي لدى الطلاب.					
٣٠	تقوم المدرسة بتنظيم برنامج لزيارة الأماكن السياحية أثناء فترة الإجازات.					
٣١	تقوم المدرسة بإعداد مطبوعات ونشرات تعريفية لمناطق الجذب السياحي بالمملكة					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٣٢	توظف المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كالتويتر والإنستقرام في تنمية الوعي السياحي.					
٣٣	تحرص الإذاعة المدرسية على نشر الوعي السياحي من خلال ما تُقدمه في برامجها.					
٣٤	يتضمن موقع المدرسة على الشبكة العنكبوتيه مواضيع عن الوعي السياحي.					
٣٥	يهتم المسرح المدرسي بتعزيز الظواهر الإيجابية ومعالجة الظواهر السلبية في مجال السياحة.					
٣٦	تقوم المدرسة بإشراك الطلاب مع الجهات الرسمية والأهلية في تنظيم الفعاليات والمهرجانات السياحية.					
٣٧	تقوم المدرسة بتعميق الثقافة السياحية من خلال تفعيل الاسابيع والأيام العالمية للسياحة.					
٣٨	تحتوي المكتبة المدرسية مراجع وكتب تقدم معلومات عن السياحة بالمملكة.					
٣٩	تعرض المكتبة المدرسية أفلاماً وثائقية تاريخية لتنمية الوعي السياحي.					
٤٠	توظف المدرسة التلفزيون التعليمي لتشويق الطلاب لزيارة الأماكن السياحية بالمملكة .					
٤١	تحرص المدرسة على الاتصال بالشركات السياحية للحصول على برامج مُخفضة للطلاب وبمُميزات خاصة.					

س/ من وجهة نظرك، ما هي المُعوقات التي تحد من تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب؟

.....

.....

س/ هل لديك مُقترحات لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها ؟ الرجاء التكرم بإضافتها؟

.....

.....

شكراً لتعاونكم، والله